



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج  
University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi – Bordj Bou Arreridj -

## كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية

تأثير قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب  
خلال الفترة (2019\_2000)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إعداد الطالب:  
❖ فتح النور عياضات

لجنة المناقشة	
رئيسا	الأستاذة(ة): نجيب بعباشة
مشرفا	الأستاذة(ة): فريد صغور
ممتحنا	الأستاذة(ة): توفيق براهيم شاوش

السنة الجامعية: 2020/2019

# شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم سورة التوبة الآية: 105

نحمد الله على جميع نعمه فهو أمدنا بنعمة العقل ونعمة الصحة والعافية

فلو لا الله سبحانه ما وصلنا إلى هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "فريد صغور" الذي لم يبخل عليا بنصائحه

وإرشاداته وتعليماته عليا طيلة قيامي بهذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة الذين رفقوا مشواري الدراسي.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل سواء من

بعيد أو من قريب.

# إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى نبي الرحمة ونور رحمة العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم.

أما بعد اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان... إلى القلب الناصع بالبياض إلى من تحت قدميها الجنة  
... سر وجودي أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من حصد الأشواك ليمهد لي الطريق العلم... إلى القلب  
الكبير أبي الغالي.

إلى سندي وقوتي في الحياة. إلى من أثروني على أنفسهم... إلى من علموني علم الحياة... إلى من  
أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة إخوتي وأخواتي.

إلى كل الكتاكيت والفراشات الصغار. إلى كل الأقارب والأهل والأصدقاء دون استثناء.  
وفي الأخير أرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي نافعا يستفيد منه الجميع.

فتح النور

## الملخص

إن أهمية قطاع السياحة أصبحت واضحة في الآونة الأخيرة، فمعظم دول العالم سعت ومازالت تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع وتطويره وتحقيق ما يعرف بالصناعة الحقيقية للسياحة، وذلك لما لها من دور واضح في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، لاسيما في الدول النامية والتي تعاني اقتصادياتها بالأحادية في التصدير على غرار الجزائر التي اعتمدت على النفط كمصدر وحيد لإيراداتها لتغطية نفقاتها. بينما قطعت المغرب أشواطاً كبيرة في تطوير هذا القطاع.

ومن خلال هذه المذكرة نحاول التطرق إلى بعض من جوانب السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية في البلدين خصوصا في الجزائر لمكانتها ولإمكانيات التي تتوفر عليها، مما يؤهلها لاحتلال مكانة في السوق العالمية للسياحة وبالتالي تحقيق تنمية اقتصادية.

الكلمات المفتاحية: السياحة. الجزائر، المغرب، التنمية الاقتصادية

## Résumé :

L'importance du secteur du tourisme est devenu évident dans ces derniers temps, ou la plupart des pays du monde ont cherché et cherche encore pour le développement de ce secteur pour d'atteindre ce qui est connu comme l'industrie réel du tourisme , de son rôle manifeste dans la réalisation du développement économique et social, surtout dans les pays en développement dont les économies souffrent de la mono-exportation, comme l'Algérie, qui comptait sur le pétrole comme seule source de revenus pour couvrir ses dépenses, alors que le Maroc a fait de grands progrès dans le développement de ce secteur.

À travers ce mémoire, nous essayons d'aborder certains aspects du tourisme et son impact sur le développement économique des deux pays, notamment en Algérie, en raison de sa position et des capacités dont il dispose, ce qui le qualifie pour occuper une position sur le marché mondial du tourisme et ainsi parvenir au développement économique.

**les mots clés: tourisme, le développement économique, Algérie ,Maroc.**

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

ii	شكر وتقدير
iii	إهداء
iv	الملخص
v	فهرس المحتويات
ix	قائمة الجداول
xi	قائمة الاشكال
أ	مقدمة
7	الفصل الأول: الإطار النظري للسياحية والتنمية الاقتصادية
8	تمهيد
9	المبحث الأول: الإطار النظري السياحية
9	المطلب الأول: تاريخ ومرا حل نشأة السياحية
12	المطلب الثاني: مفهوم السياحية
15	المطلب الثالث: خصائص السياحية
17	المبحث الثاني: أنواع السياحية، دوافعها، وأهميتها
17	المطلب الأول: أنواع السياحية
20	المطلب الثاني: أركان السياحية
21	المطلب الثالث: أهمية السياحية
24	المبحث الثالث: التنمية الاقتصادية
24	المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية
25	المطلب الثاني: مقاييس التنمية الاقتصادية
27	المطلب الثالث: دور السياحية في قضايا التنمية
30	خلاصة

المغرب (2000-201)	31
تمهيد	32
المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة المغربية	33
المبحث لأول: المقومات الطبيعية الحضارية والتاريخية	33
المطلب الثاني: المقومات الحضارية والتاريخية	35
المطلب الثالث: المقومات المادية	37
المبحث الثاني: التدفق السياحي بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)	44
المطلب الأول: تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب خلال الفترة (2000-2019)	44
المطلب الثاني: تطور عدد الليالي السياحية بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)	46
المبحث الثالث: مساهمة السياحة بالمغرب في التنمية الاقتصادية خلال الفترة (2000-2019)	47
المطلب الأول: مساهمة السياحة في التشغيل بالمغرب خلال الفترة (2000-2018)	48
المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالمغرب خلال الفترة (2000-	
2019)	49
المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالمغرب خلال الفترة (2000-2019) ...	50
خلاصة	53
الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب	
(2000-2019)	54
تمهيد	55
المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة الجزائرية	56
المطلب الأول: المقومات الطبيعية	56
المطلب الثاني: المقومات الحضارية والتاريخية	62
المطلب الثالث: الإمكانيات والبنى (الهيكل) القاعدية	64
المبحث الثاني: التدفق السياحي في الجزائر ومقارنته مع المغرب خلال الفترة (2000-2019) .	70

70	المطلب الأول: تطور عدد السياح مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019).....
	المطلب الثاني: تطور عدد الليالي السياحية في الجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة(2000-
72	2019).....
	المبحث الثالث: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المقارنة بالمغرب خلال
75	الفترة (2000-2019).....
	المطلب الأول: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال
75	الفترة (2000-2019).....
	المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب
78	خلال الفترة (2000-2019).....
	المطلب الثالث: مساهمة السياحة في التشغيل بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال
79	الفترة(2000-2018).....
82	..... خلاصة
83	..... الخاتمة
88	..... قائمة المراجع



# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

- جدول رقم 1: تطور عدد الأسرة في المغرب للفترة (2000-2019) ..... 38
- جدول رقم 2: توزيع عدد الأسرة حسب الفنادق بالمغرب لسنة 2019 ..... 39
- جدول رقم 3: توزيع شبكة الطرق بالمغرب إلى غاية سنة 2017 ..... 40
- جدول رقم 4: قائمة موانئ المغرب ..... 41
- جدول رقم 5: تطور رواج المسافرين عبر الموانئ بالمغرب خلال الفترة (2013-2017) ..... 42
- جدول رقم 6: قائمة مطارات المغرب ..... 43
- جدول رقم 7: تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب للفترة 2000-2019 ..... 44
- جدول رقم 8: عدد الليالي السياحية في المغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 46
- جدول رقم 9: تطور عدد العاملين في قطاع السياحة للفترة (2000-2018) ..... 48
- جدول رقم 10: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات في المغرب للفترة (2000-2019) ..... 51
- جدول رقم 11: السياحة الحموية بالجزائر خلال الفترة (2015-2018) ..... 61
- جدول رقم 12: توزيع عدد الأسرة حسب الفنادق في الجزائر ومقارنتها بالمغرب لسنة 2019 ..... 68
- جدول رقم 13: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 71
- جدول رقم 14: تطور عدد الليالي في الجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 73
- جدول رقم 15: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-2017) ..... 76
- جدول رقم 16: تطور عدد العاملين في قطاع السياحة بالجزائر والمغرب للفترة (2000-2018) ..... 80

# قائمة الأشكال

## قائمة الاشكال

- الشكل رقم 1:تطور عدد السياح الوافدين الى المغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 46
- الشكل رقم 2:معدل مساهمة السياحة في الناتج المحلي المغربي للفترة (2000-2019) ..... 50
- الشكل رقم 3 : شبكة السكك الحديدية في الجزائر ..... 66
- الشكل رقم 4:تطور عدد الأسرة بالجزائر ومقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 67
- الشكل رقم 5: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2017) ..... 77
- الشكل رقم 6:مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2019) ..... 78

# مقدمة



لقد أصبحت التنمية الشاملة الشغل الشاغل لمعظم الدول وحكومات العالم لاسيما الدول النامية منها، وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة وتجديد كل الموارد المتاحة المادية منها والبشرية ضمن سياساتها واستراتيجياتها، في إطار ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد.

وعلى هذا الأساس يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، فالسياحة تعد واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت اليوم واحدة من أكبر القطاعات في التجارة الدولية باعتباره قطاع منتج يلعب دورا في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا مهما لجلب العملة الصعبة وفرصا لتوفير مناصب شغل دائمة وغير دائمة.

وقد عرفت السياحة ازدهارا كبيرا في العديد من الدول وخاصة الدول الأوروبية لما تتمتع من مؤهلات سياحية عديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى جودة الخدمات مما أدى إلى انتعاش هذا القطاع في حين أن دول القارة الإفريقية لا تعرف إقبالا سياحيا لعدة عوامل، إلا أن هناك بعض التجارب الناجحة على غرار المغرب الذي قطع أشواطاً متقدمة في الاستثمار في هذا القطاع.

غير أن الجزائر لم تواكب نظيرتها المغربية في الاستثمار في هذا القطاع للخروج من التبعية لقطاع المحروقات الذي يعتمد عليه الاقتصاد، بالرغم من الإمكانيات السياحية الكبيرة التي تتوفر عليها. وتكشف وضعية قطاع السياحة في الجزائر عن التفاوت الكبير في مداخل هذا القطاع مقارنة بالمغرب، مما يثبت عجز القطاع السياحي في الجزائر. ولإدراك ذلك يستوجب الوقوف على مختلف مقومات هذا القطاع لاستجلاء ما أمكن من الحقائق حول واقع السياحة في البلدين، وكيفية الاستثمار في هذا القطاع لتلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، باعتباره ركنا أساسيا في دعم ميزان المدفوعات، وتحسين المستوى المعيشي والثقافي للمواطنين، وإرساء ثقافة سياحية هادفة.

**الإشكالية:** تتمحور إشكالية البحث في السؤال الجوهرى التالي:

**ما مدى تأثير قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب؟**

وبناء على هذه الإشكالية الرئيسية نقوم بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ هل تملك كل من الجزائر والمغرب إمكانيات سياحية حقيقية؟
- ✓ ما مدى مساهمة السياحة في توفير مناصب شغل؟
- ✓ ما مدى تأثير السياحة على ميزان المدفوعات لكل من الجزائر والمغرب؟

### فرضيات الدراسة

صُممت وصيغت مجموعة من الفرضيات نرى أنها تشكل أكثر الإجابات احتمالا على الإشكالية المعتمدة في الدراسة وعلى الأسئلة الفرعية وهي كالاتي:

- **الفرضية الأولى:** تتوفر الجزائر والمغرب فعلا على إمكانيات سياحية حقيقية، قادرة على جعل البلدين وجهة سياحية من الدرجة الأولى مما يساهم في رفع مداخيلها.
- **الفرضية الثانية:** يساهم قطاع السياحة في خلق مناصب شغل والتقليل من البطالة باعتباره ذو كثافة تشغيلية.
- **الفرضية الثالثة:** تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات في كل من الجزائر والمغرب.
- **أهداف الدراسة**

من جملة الأهداف التي تسعى الدراسة إليها نذكر منها:

- ✓ تحديد دور القطاع في المساهمة في تحسين المؤشرات الاقتصادية المدروسة.
- ✓ تقييم التجربة السياحية المغربية ومحاولة الاستفادة منها.
- ✓ زيادة الاستثمارات في القطاع السياحي بما يتوافق وزيادة أعداد السياح من خلال توفير خدمات البنية التحتية والمرافق العامة.
- ✓ تشخيص السياحة الجزائرية وموقعها من السياحة الدولية بصفة عامة، والسياحة العربية.

### مبررات اختيار الموضوع

إن من مبررات وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

- ✓ تعتبر السياحة محور أساسي للحكومة في بلوغ هدف النمو المسطر، وبالتالي لا بد من إعداد البحوث العلمية حول هذا الموضوع، من خلال التعريف بمختلف المقومات السياحية التي تزخر

بها الجزائر واعتماد معيار الجودة في الخدمات، لأجل ترقية الصورة السياحية وتغيير الصورة النمطية النفطية.

- ✓ استمرار الوضع المتردي للقطاع السياحي الجزائري، رغم الجهود المختلفة والإمكانيات المتاحة.
- ✓ التوجه الدولي الحديث نحو القطاع السياحي، الذي أصبح صناعة يعتمد عليها كثيرا في تنمية اقتصاديات البلدان باختلاف أنظمتها الاقتصادية ودرجة تطورها.
- ✓ الاستفادة من تجارب الدول موضوع المقارنة -المغرب- والنتائج التي حققتها نتيجة اهتمامها بالقطاع السياحي.

### منهج الدراسة

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في بحثنا هذا ، اعتمدنا على منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسة ، حيث تم وصف ظاهرة السياحة و تحليل مختلف أبعادها، كما اعتمدنا على المنهج المقارن ، والذي يسمح لنا باستعراض وتقييم تأثير السياحة في الجزائر والمغرب على التنمية الاقتصادية بالاعتماد على متغيرات اقتصادية كلية داخل الاقتصاد الوطني وبالتالي تحليل وتقييم هذه النتائج و ذلك بالاستعانة بمجموعة من المصادر المختلفة و المتنوعة، وتتمثل أساسا في الكتب، الملتقيات الوطنية والدولية ، مختلف الإحصائيات الصادرة عن الهيئات المختلفة منها المحلية كوزارة السياحة والديوان الوطني للإحصائيات، ومنها الهيئات العالمية كالمنظمة العالمية للسياحة، بالإضافة إلى بعض الهيئات الرسمية للجزائر والمغرب.

### حدود الدراسة

- الإطار الزمني: تم تحديد فترة الدراسة عشرون سنة من (2000-2019) وهذا راجع إلى الاستقرار الأمني الذي عرفته الجزائر خلال هذه الفترة بعد عشرية سوداء، إضافة إلى انتعاش إيرادات الجزائر جراء ارتفاع أسعار المحروقات.
- الإطار المكاني: ارتأينا أن يكون الإطار المكاني الجزائر والمغرب.



## صعوبات الدراسة

من الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة هو قلة الإحصاءات الدقيقة عن حالة القطاع السياحي في الجزائر والمغرب وتضاربيها إن وجدت سواء ما تعلق بالهيكل أو المداخل، إضافة إلى نقص المراجع المتخصصة في المجال السياحي في كلا الدولتين.

## الدراسات السابقة

1. عامر عيشاني، "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر"-، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010 هدفت إلى معرفة وإدراك المحاور الاستراتيجية التي اختارتها كل من تونس ومصر لتطوير قطاعها السياحي، إلى جانب رصد الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة ومحاولة تقييم تجارب دول المقارنة، ثم تحديد دور القطاع في الجزائر من ناحية، وتونس ومصر من ناحية ثانية، وذلك من حيث المساهمة في تحسين المؤشرات الاقتصادية.

2. صحراوي محمد تاج الدين، "مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف (دراسة مقارنة بين، الجزائر وتونس(2009-2018)، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.

وقد خلصت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في تونس ساهم بشكل كبير وواضح وبنسب معتبرة في تراكم ورفع احتياطي الصرف والعكس صحيح في الجزائر، حيث يعد قطاعه السياحي ذا تجربة فنية ومازال في بدايته.

3. صليحة عشي الأداء والآثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب " الباحثة "أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة باتنة 2012/2011، حيث تمحورت إشكالية الدراسة في إبراز واقع قطاع السياحة في الجزائر ومقارنته بنظيره في تونس والمغرب من خلال الوقوف على الآثار التي أفرزها أداء قطاع السياحة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول.

4. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات 200-2025 في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 ، أطروحة

دكتوراه في العلوم الاقتصادية) غير منشورة ( تخصص نقود و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة، الجزائر 03 - 2012 / 2013 .وتهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى نجاعة الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية.
- تشخيص السياحة الجزائرية وموقعها من السياحة الدولية بصفة عامة، والسياحة العربية بصفة خاصة.
- تحديد مفهوم السياحة والسياحة الدولية، وأنواعها المختلفة، ورصد مختلف الآثار الناجمة عنها.

### هيكل البحث

لقد تم تقسيم بحثنا هذا إلى ثلاث فصول حيث كان الفصل الأول بعنوان الإطار النظري للسياحية والتنمية الاقتصادية والفصل الثاني فكان بعنوان مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية (2000-2019).

أما الفصل الثالث فكان بعنوان مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل المقارنة مع المغرب (2000-2019).

وفي الأخير تناولنا في خاتمة هذه الدراسة أهم النتائج المتوصل إليها، ثم إدراج التوصيات التي رأيناها يمكن أن تساهم في حل مشكل قطاع السياحة الجزائري.

# الفصل الأول: الإطار النظري للسياحية والتنمية الاقتصادية

### تمهيد

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية شهدت تطورات سريعة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، نظرا لاستفادتها من التطورات العديدة التي مست الجوانب الخدمائية، سواء فيما يتعلق بوسائل النقل وخاصة النقل الجوي، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى توفير وسائل الراحة، وكذا احتلت السياحة مكانة عالمية هامة لدى الدول والحكومات، إذ رأت في السياحة قطاعا استراتيجيا وموردا دائما، إذ لا جدال أن هناك علاقة وثيقة بين قطاع السياحة والتنمية الاقتصادية.

وكذا أضحت السياحة صناعة متكاملة تساهم في التجارة الدولية، وزيادة الدخل القومي، ومصدرا مهما للعملات الصعبة وتشغيل الأيدي العاملة، فضلا عن مساهمتها في تحسين وضعية ميزان المدفوعات للدول، واستقطاب رؤوس أموال أجنبية في مختلف المشاريع السياحية المباشرة وغير المباشرة، وتساهم في تكوين الناتج الداخلي الخام، وبالتالي تدعيم معدلات النمو، وعلى هذا الأساس أصبحت السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم.

حيث سنتناول في هذا الفصل تاريخ ومرا حل نشأة السياحة المفاهيم المتعلقة بالسياحة وأنواعها بالإضافة إلى دور السياحة في التنمية الاقتصادية.

### المبحث الأول: الإطار النظري السياحية

تعددت السياحة بعدها الاجتماعي لتصبح صناعة اقتصادية قائمة بذاتها، وتجاوزت مفهومها البسيط المتمثل في السفر والانتقال خارج المحيط الاعتيادي لتشمل استراتيجيات اقتصادية واجتماعية وثقافية من خلال ما حققته من آثار إيجابية على رأسها جلب العملة الصعبة وتوفير مناصب الشغل.

### المطلب الأول: تاريخ ومراحل نشأة السياحة

ويمكن لنا أن نميز بين أربعة مراحل أساسية مرت بها السياحة وهي كالتالي:

#### أولاً: مرحلة الحضارات القديمة

فطرة الإنسان في العيش لم تتركه يمكث في مكان واحد بل تركته يطمح إلى المزيد بغية الوصول إلى الأفضل نتيجة للوقت الذي كان لا يوليه أي اهتمام. وكان لقدامى المصريين السابق في هذا المجال، فاهتموا بإنشاء السفن وإرسال البعثات التجارية والاستكشافية. وبظهور طرق التجارة وتحسن النقل البري والجوي والبحري، ازدادت الرغبة في التنقل مما ساعد في ذلك قيام الحضارات، فوجد الفينيقيين الذين عرفوا بحب المغامرة والاهتمام بالنقل البحري في سبيل الحصول على المعرفة والكسب المادي، ووصلوا برحلاتهم إلى بلاد الغال ومالطة وكورسيكا وشمال إفريقيا، أما الإغريق فقد توجهوا برحلاتهم وتنقلاتهم إلى منطقة الشرق الأدنى القديم، فوصلوا إلى الهند وآسيا الوسطى. وكذلك قام جماعات من اليونان القدماء بالإقبال على جيل أولمبيا للمشاهدة والاشتراك في الألعاب الأولمبية، التي لعبت دور هام في الجذب السياحي، وازدادت الحاجة إلى الفنادق التي تأوي زوار أثينا، وبذلك خطت السياحة خطوة عملاقة إلى الأمام. كما عرفوا السفر لمشاهدة عجائب العالم القديم وفي مواسم الأعياد والاستشفاء بمياه الينابيع المعدنية، ومن أبرز فلاسفتهم ورحلتهم طاليس، أفلاطون وهيروdot<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مرحلة العصور الوسطى

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني عام 395 م حتى القرن الخامس عشر، ومن المعروف أن الإمبراطورية الرومانية هي آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة، وقد كانت مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري، وكان لها الفضل الأكبر في تطوير حركة الأسفار في العالم آنذاك.

<sup>1</sup>فضيل أحمد يونس، "الجغرافيا السياحية"، دار النهضة العربية والنشر، ط1، بيروت، 1999، ص12.

إلا أن الحال تغبر في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية وتحولت إلى مجموعة من الإقطاعات المتناحرة وكثرت الاختلافات بينها مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعه وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية بوصفها مراكز مهما للتجارة، ومع محدودية دور أوروبا في حركة الأسفار برزت الدول العربية حيث أصبحت الدول الإسلامية مراكز للإشعاع الفكري والتطور العلمي في الفترة ما بين القرنين الثامن والرابع عشر الميلاديين وتطورت الأسفار بمختلف دوافعها، وكانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء وكانتا تشكلان مركزين ثقافيين يستقطبان طالبي العلم، بهدف الدراسة والتعلم وتطور الوازع الديني عند المسلمين خلال هذه المرحلة مما أدى إلى السفر سنويا إلى مكة لأداء مناسك الحج وتطور عند العرب السفر بدافع الترحال والاستكشاف ومن أهم الرحالة العرب في تلك المرحلة نذكر:

1. **ابن بطوطة**: انطلق من المغرب العربي، كانت رحلته في إفريقيا وآسيا، واستمرت رحلته أكثر من 25 سنة.

2. **ابن عبيد البكري**: تجول في غرب إفريقيا خلف لنا مخطوطة بعنوان المسالك والممالك.

3. **ابن جبير**: وكانت رحلته من الأندلس حتى المشرق العربي.

4. **المسعودي**: ارتحل في بلدان شرق إفريقيا وخلف مخطوطا بعنوان مروج الذهب.

5. **البيروني**: ارتحل إلى شمال الهند وجنوب نيبال وأعد مخطوطا بعنوان "تحليل ما للهند من مقولة في العقل مقبولة أو مردولة"<sup>1</sup>.

### ثالثا: المرحلة الحديثة (السياحة في العصر الحديث)

تمتد هذه المرحلة من القرن السادس عشر و القرن التاسع عشر 20 ميلاديين، فقد شهد اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف استراليا عام 1605، ونيوزيلندا عام 1769، وعرفت كذلك بالرحلات الأوروبية إلى أفريقيا، وتطور الآلة ووسائل المواصلات والاتصالات، فقد ساعد ظهور السيارة والباخرة والطائرة والقطار على تسهيل عملية السفر، وإن كان ذلك في الأول مقتصرًا على الأغنياء، وعرفت المرحلة كذلك بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية للدول، فأصبح السفر يخضع للتأشيرات وجوازات السفر<sup>2</sup>

<sup>1</sup>الظاهر نعيم، سرا ب، إلياس مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 1.

<sup>2</sup>خالد كواش، "السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها"، دار التتوير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2007،

العصر الحديث شمل أيضا فترة الثورة الصناعية لا سيما في أوروبا، وشهد العالم ارتفاعا في مستوى المعيشة وتطورا في وسائل النقل، الأمر الذي ضاعف من الطلب السياحي، وعرف العالم أو تنظيم لرحلة سياحية من خلال Cook Thomas عام 1841 في بريطانيا، حيث قام بنقل مجموعة أشخاص من الطبقات الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد قاصدا إبعدهم عن جو الفقر والبأس والعمل المزرى الذي يمارسونه، كما قام أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال.<sup>1</sup>

### رابعا: السياحة في العصر المعاصر

يعتبر القرن العشرين بما أحدثه من ابتكارات "قرن السياحة" كما أن النصف الأخير منه يوصف "بعصر السياحة"، فرغم أن القرن عرف حربين عالميتين مدمرتين وعديد من الحروب في العالم، فيتنام، حرب الكوريتين، غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، إيران-العراق، فضلا على الحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي والرأسمالي... الخ، إلا أنه شهر تطور هائل في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي. ففي هذا العصر أصبح العالم قرية صغيرة يمكن أن تزور القارات الخمس في يوم واحد، وعرف أيضا التطور الهائل في مجال المنشآت السياحية بمختلف أنواعها وظهرت الفنادق العملاقة جدا والسلاسل الفندقية التي ساهمت في تطوير حقيقي للنشاط السياحي في العالم، وتميزت هذه المرحلة بظهور المنظمات السياحية العالمية أهمها المنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وتبقى هذه الفترة بمثابة العصر الذهبي للسياحة للاعتبارات التالية:

- التطور الكبير في وسائل النقل المختلفة لاسيما من جانب السرعة، الراحة، وبالخصوص الأمن.
- التقدم الذي شهده قطاع الإعلام مما سهل عملية الاتصال وسرعة نقل المعلومات بين مختلف أنحاء العالم.
- ارتفاع مستوى المعيشة لدى الكثير من شعوب العالم مما جعل رغبة المتعة والسفر تزداد لديهم.
- تنظيم العمل وظهور النقابات العمالية جعل العمال يستفيدون من العطل الأسبوعية والسنوية تقضى غالبا في السياحة والسفر.

<sup>1</sup> صديقي سعاد، "دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية، 2006/2005، ص11.

- الاهتمام المتزايد للدول بالقطاع السياحي لاسيما الدول الضعيفة التي عملت على تطوير النشاط ومحاولة استقطاب السواح.
  - ظهور المنظمات السياحية، المحلية، الإقليمية والعالمية، التي تعنى بتنظيم السياحة وتأطيرها وترقيتها، زيادة على إنشاء وزارات مكلفة بالسياحة على مستوى كل دول العالم.
- هذه العوامل وأخرى ساهمت في تطوير النشاط السياحي العالمي، فقد كان حجم الإنفاق السنوي على السياحة سنة 2005 حوالي 750 مليار دولار.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مفهوم السياحة

اختلف مفهوم السياحة بين مفهوم لغوي ومفهوم اصطلاحى ما بين باحثين ومنظمات وهيئات دولية والذي نستعرضه فيما يلي:

#### أولاً: التعريف اللغوي للسياحة

1- في اللغة العربية: لفظ قديم، فهي تعني الضرب في الأرض ومنها يسبح الماء، كسيحان الماء يعني جريانه<sup>2</sup>.

#### 2- في اللغات الأجنبية:

يعود مفهوم السياحة لكلمة " Tour " المشتقة من الكلمة اللاتينية Toron ،"في عام 1643م وأول مرة تم استخدام المفهوم " Tourisme " ليبدل على السفر أو التجوال أو الانتقال أو الارتحال من مكان إلى آخر، حيث يتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافر.<sup>3</sup>

-بينما قاموس روبرت " Robert" قد أوضح أن مصطلح سائح قد عرف في اللغة الفرنسية عام 1334م،

-بينما عرف مصطلح سياحة عام 1363، حيث أشار هذا القاموس لاشتقاق مصطلحي السائح والسياحة من اللغة الانجليزية.

<sup>1</sup> نصر حميداتو، "النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي" مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2015، ص05.

<sup>2</sup> الظاهر نعيم، سرا ب إلياس، مرجع سابق، ص25.

<sup>3</sup> خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، الأردن 2000، ص، 81.



-كما نجد أن السياحة حسب قاموس لروس "Larousse" هي عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعرب عنها بعدد السياح.<sup>1</sup>

## ثانيا: التعريف الاصطلاحي للسياحة

### 1-تعريف السياحة حسب أهم الباحثين

من الصعب إيجاد مفهوم موحد لتعريف السياحة وذلك راجع إلى طبيعة النشاط السياحي ومميزاته وتركيباته من جهة فهو نشاط اقتصادي يخضع لمسار الإنتاج والتوزيع وقوانين العرض والطلب ومن جهة هو نشاط إنساني يعمل على تلبية رغبات الإنسان من الراحة والاستجمام والنزهة وعليه ظهرت عدة تعريفات للسياحة والسائح ندرج أهمها فيما يلي:

#### أ-تعريف جويير فرويلر (Feuler Gruyer)

"بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، و كان أول تعريف محدد للسياحة يعود للعالم الألماني جويير فرويلر (Feuler Gruyer) عام 1905م بوصفها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، و هي ثمرة تقدم وسائل النقل"<sup>2</sup>

#### ب-تعريف للنمساوي شوليرد شرانتنهومن (H.Schullard)

"السياحة هي اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة.

#### ج-تعريف الكاتبان كرفت هونيزيكر (Huntziger, Kraft)

هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج عن إقامة السائحين وأن هذه الإقامة لا تكون إقامة دائمة وممارسة أي نوع من أنواع العمل سواء كان مؤقتا أو دائما.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001، ص 78.

<sup>2</sup>الجيلالي بهاز، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011، ص 19.

<sup>3</sup>صحراوي محمد تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019 ص 12.

**د-تعريف الاقتصادي النمساوي Herman Vonsholteron**

حيث عرف السياحة على أنها " الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة دولة معينة.<sup>1</sup>

**هـ-تعريف ويلترهونوكر (Wilter Huinüter)**

هي مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكانهما، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.<sup>2</sup>

**و-تعريف بوفي ولاوس**

هي طريقة قضاء وقت الفراغ بممارسة نشاطات عديدة كالسفر لفترة معينة ولأهداف محددة.<sup>3</sup>

**ز-تعريف مكى نتوش وجويدنر 1986 MCINTOSH AND GOELDNER:**

مجموع الظواهر الناشئة من تفاعل السياح، الموردين، الحكومات المضيفة، المجتمعات المضيفة في عملية جذب واستضافة هؤلاء السياح والزوار.<sup>4</sup>

**3-تعريف السياحة حسب بعض الهيئات الرسمية**

**أ-تعريف منظمة السياحة العالمية (UNWTO)**

هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.<sup>5</sup>

**ب-تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة**

ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، ففي تعريف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لهيئة الأمم

<sup>1</sup> عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2012، ص9.

<sup>2</sup> أحمد الجلاذ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، الأردن، 2005.

<sup>3</sup> خالد كواش، "السياحة"، مرجع سابق، ص 81-82.

<sup>4</sup> Robert Woodrow McIntosh , Charles R Goeldner , "Tourism : principles , practices , philosophies" , Wiley ,6 the editions ,New York , 1990 , P 9.

<sup>5</sup> مسعداوي يوسف، أسعدي جميلة، السياحة الصحراوية بالجزائر مقوماتها وأفاقها المستقبلية، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2012، ص25.

المتحدة سنة 1937 م، فقد أوصت بعدة إصلاحات لتعريف السائح حيث يقصد به كمبدأ عام أي شخص يسافر لفترة زمنية من 24 ساعة أو أكثر غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة.<sup>1</sup> من خلال ما سبق يمكن تعريف السياحة بأنها انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى مكان آخر غير موطن الإقامة، لفترة زمنية لا تزيد عن سنة، لأي غرض من الأغراض بخلاف مزاوله عمل بغرض التكسب.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: خصائص السياحة

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص ارتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها، وعناصرها المكونة لها، ومن هذا المنطلق فإن خصائص السياحة تتمثل في:

#### أولاً: خصائص السياحة حسب طبيعتها

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات:

- 1- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتية وخدمات تكميلية.
- 2- عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.
- 3- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى.
- 4- يمتاز المنتج السياحي بخاصية الاختلاف لأنه دوماً سيكون هنالك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.
- 5- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.

<sup>1</sup> يحيى سعدي، سليم العمرابي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس والثلاثون، جامعة المسييلة، الجزائر 2013 ص 98.

<sup>2</sup> محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانات التنمية ومخاطر الهدر، ط1، دار الشروق، مصر، 2002، ص16.

6- السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية<sup>1</sup>.

#### ثانياً: خصائص السياحة حسب تأثيرها

كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جديرة بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في:

1- تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.

2- يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائماً ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضاً تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

3- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركباً ومتوسعاً بصفة دائمة.

4- كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة<sup>2</sup>.

5- الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنية التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.

#### ثالثاً: خصائص السياحة حسب عناصرها

يلعب النشاط الاقتصادي دوراً بارزاً في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية:

1- العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.

2- العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.

<sup>1</sup> أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 14.

<sup>2</sup> محمد عبيدات، التسويق السياحي "مدخل سلوكي"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001، ص 88.

3- عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر العرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.

4-العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر .

ومن خلال العديد من الخصائص التي تم استعراضها والتي تتمتع بها السياحة، تبين لنا أن جميعها تنفق على أن هناك عناصر أساسية تحددان السياحة هي "الانتقال، الغاية والمدة".<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: أنواع السياحة، دوافعها، وأهميتها

للسياحة انواع واشكال مختلفة لا يمكن حصرها نظرا لتعدد وتنوع سبب قيام ظاهرة السياحة، ولهذا يمكن تصنيف انواع عديدة وفقا لعدة اسس، كما ان للسياحة اهمية كبيرة في جميع المجالات منها الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية والسياسية وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث.

#### المطلب الأول: أنواع السياحة

يمكن تقسيم السياحة إلى عدة أنواع نذكر منها:

##### أولاً: السياحة الدينية

حيث يكون الهدف من الزيارة هو أداء واجب ديني، وأهم المناطق المستهدفة لهذا النوع من السياحة مكة المكرمة والمدينة المنورة لدى المسلمين، القدس بالنسبة للمسلمين والمسيحيين واليهود والفاتيكان بالنسبة للمسيحيين.<sup>2</sup>

##### ثانياً: السياحة الترفيهية

يعتقد بأن أقصى دافع لكل فرد في السفر يتمثل في إشباع رغباته، التي تتجلى في الشعور بالسعادة، أي أن للسفر خاصية فريدة تكمن في القدرة على إشباع هذه الرغبات. والواقع أن رغبة الفرد في الترفيه والترويح عن النفس قوية في تحقيق المرح والإثارة والمتع الحسي، وفي هذا السياق يتفق "مي ودجال" Me Doug all مع الفكرة السابقة الذكر أن السياحة تضفي مزيداً من السعادة وكل مظاهر السرور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عميش سميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر 2015، ص 25، 26.

<sup>2</sup> محمد إسلام تلي، دور السياحة في التنمية المحلية -دراسة حالة ولاية غرداية- "مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013، ص 06 .

ومع أن السياحة الترفيهية تتضمن تغيير مكان الإقامة الدائمة لفترة أكثر من يوم واحد لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، فهي تتضمن أيضا ممارسة الهوايات المختلفة كالصيد والغوص في البحار والتزلج على الثلوج في مناطق كثيرة من الجزء الشمالي من الكرة الأرضية، كما يستهوي هذا النوع من السياحة ( زيارة المناطق الجبلية والصحراوية التي تبعث في النفس الهدوء والراحة والاستقرار ) . ويبقى على الدول النامية المهمة بهذا النمط السياحي أن تواكب الزمن، وتهيئ السبل الترفيهية التي تتماشى مع متطلبات السائحين من طالبي هذا المنتج السياحي باختلاف أذواقهم ورغباتهم، من أجل جذب أعداد كبيرة من السياح من مهتمي السياحة الترفيهية.

### ثالثا: السياحة الثقافية

السياحة التي تهتم بثقافة بلد أو منطقة ما، خاصة أسلوب حياة سكان تلك المنطقة وتاريخهم وفنونهم وعمارتهم ودياناتهم وغيرها من العناصر التي ساهمت في بناء نمط حياتهم، عرفت السياحة الثقافية بأنها ارتحال الأفراد إلى مواقع الجذب الثقافي البعيدة عن مواطن إقامتهم الطبيعية بهدف اكتساب المعلومات والخبرات التي تشبع احتياجاتهم الثقافية.

كذلك عرفت منظمة التجارة العالمية السياحة الثقافية سنة 1985 بأنها: كل انتقالات الأفراد... لأنها تقي باحتياج الإنسان للتنوع عندما تهدف إلى رفع مستواه الثقافي واكتسابه معارف وخبرات ولقاءات جديدة" تشمل السياحة الثقافية السياحة في المناطق الحضرية خاصة بهدف استكشاف المدن الكبرى أو التاريخية ومظاهرها مثل: المتاحف والمسارح، وكذلك في المناطق الريفية للتعرف على التقاليد والطقوس الخاصة بالمجتمعات الثقافية للسكان الأصليين وقيمهم وأنماط حياته.<sup>2</sup>

### رابعا: السياحة الرياضية

يقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهداتها مثلا لمشاركة في دورات الألعاب الأولمبية

<sup>1</sup>عشي صليحة، الآثار التنموية -دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر 2005، ص 39.

<sup>2</sup>هوارى معراج، محمد سليمان جردات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية-حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة ، الباحث، العدد 2، الجزائر، 2004، ص 22.

وبطولات العالم ومازالت تحظى بإقبال شعبي كبير مما يجعلها سفيرا للتعريف بالدول ووسيلة لتسويق منتجاتها<sup>1</sup>

### خامسا: سياحة المؤتمرات والاجتماعات

ازداد التركيز على هذا النوع من السياحة بعد الحرب العالمية الثانية واستقرار الأمن وانتشار السلام في العالم وحصول الفائض من المنتجات الصناعية والزراعية، وبعد استعمال الآلات الحديثة في الإنتاج، حيث انتشرت ظاهره عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات السياسية والثقافية والتعليمية ورجال الأعمال هذا النوع من السياحة يتطلب خدمات فندقية راقية جدا وبدرجات ممتازة ويتطلب أيضا وسائل اتصالات حديثة جدا ووسائل النقل، وبنيه تحتية وفوقية ممتازة وخدمات سياحة مساعده في مستوى عالي من الجودة والتنوع لأن اغلب هذه المؤتمرات والدراسات تعقد في ارقى الدول وفي ارقى الفنادق وتحتاج إلى قاعات كبيرة وأجهزه وأدوات سمعية وبصريه متطورة لنقل هذه المؤتمرات وكذلك توفر كافة سبل الراحة والاتصالات كالترجمة الفورية لأوراق العمل وترتيب الرحلات الميدانية لأشهر أماكن البلد المضيف للمؤتمر فهذه تعد فرصه ثانيه لإيصال المعلومات والثقافة للناس بصدق وواقعية.<sup>2</sup>

### سادسا: سياحة التسوق

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة، حيث تسعى كثير من الدول التي تنخفض فيها كلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الإنتاج أن تصبح سوقا رائجا ورخيصا تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب أكبر عدد من السياح الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة.

وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة ومتعددة وكذلك أماكن إقامة متنوعة ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السياح من كافة النواحي ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة تايلاند، التايوان والصين واغلب دول جنوب شرق آسيا وكذلك بعض الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي والسوق الحرة

<sup>1</sup>لوصادي فاطمة الزهراء، الصناعة السياحية كخيار للتنوع من اجل تنمية مستدامة، الملتقى الدولي حول استراتيجية

تطوير القطاع الصناعي في الجزائر، جامعة علي لونيس البلديّة- الجزائر، 2018، ص 4.

<sup>2</sup>ريهام يسرى السيد، أسس صناعة السياحة، دار غداء الاردن، ط 1، 2007، ص 36.

للإمارات العربية المتحدة والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم و الأكثر بيعا، حيث يصل الإمارات سنويا مئات الآلاف من السياح لغرض الشراء من السوق الحرة فقط.<sup>1</sup>

### ثامنا: السياحة العلاجية

تعد السياحة العلاجية من الأنواع الهامة للسياحة الحديثة خصوصا في الدول التي تتمتع بوجود العيون والآبار الكبريتية التي تساعد وتشجع على الشفاء من بعض الأمراض كما ترجع أهمية هذا النوع من السياحة إلى التطور التكنولوجي والتقدم الهائل وما تبع ذلك من زيادة سرعة الحياة وضيق الوقت التي أدت إلى ظهور أمراض كثيرة مثل القلق والتوتر النفسي وأمراض الجهاز التنفسي بما دفع المعالجين للعودة إلى الطب الطبيعي عن طريق استخدام حمامات الرمال وعيون المياه الساخنة وأشعة الشمس... وغيرها.

يساعد هذا النوع من السياحة على خلق انطباع إيجابي للسياح خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة تطوير المناطق السياحية والعلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها، كما يؤدي إلى تشغيل الكادر الطبي وزيادة كفاءته ومهاراته وتوفير عدد كبير من العاملين في المجال الطبي، ما يساعد بدوره على رفع الدخل الفردي والقومي للبلاد المعني<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: أركان السياحة

وتتمثل أركان السياحة فيما يلي:

**أولا-النقل:** ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل، ويعتبر أحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي، فبدون النقل والمواصلات لا وجود للنشاط السياحي.

**ثانيا-الإيواء:** لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن الإيواء فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة.

**ثالثا-البرنامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله البلد، وهذا البرنامج يشمل زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن

1ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع، 1997، عمان، الأردن، ص 63 .

2الموقع الإلكتروني: <https://www.elhiwardz.com/national/50286> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/07/15



الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية.... بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات، الأسواق المنتزهات، المنتجات.

رابعاً- البنية التحتية للسياحة: وتتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية زمنها شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، الطرق والمواصلات، الخدمات الصحية، الخدمات البنكية.

خامساً- البنية الفوقية للسياحة: وتتمثل في منشآت الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية وكالات السياحة والسفر، الشركات السياحية مكاتب ايجار السيارات، المترجمين، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، السينما<sup>1</sup>...

### المطلب الثالث: أهمية السياحة

للسياحة أهمية كبيرة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، حيث نجد أن أهميتها تتجلى فيما يلي:

#### أولاً: الأهمية الاقتصادية للسياحة

إن للسياحة دور كبير وفعال على الصعيد الاقتصادي لأي بلد، فنجد أنها تدعم الاقتصاد وتدفع به للرقى و الازدهار، وتتجلى أهميتها فيما يلي:

#### 1- توفير مناصب العمل

إن للقطاع السياحي ترابط وطيد بالقطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة القطاعات التي لها تكامل مع القطاع السياحي على سبيل المثال القطاع الصناعي، فنجد أن القطاع السياحي يسمح برفع الطلب الموجه إلى القطاع الصناعي، فنجد أن السياحة ترفع من الطلب على سوق السيارات بالنسبة لكراء السيارات للسياح ونجد أنها مثلاً تساهم في رفع الطلب على الأسرة لتوافد أعداد كبيرة من السياح. إضافة إلى ذلك فإن السياحة تستطيع توفير مناصب شغل أكثر من القطاعات الأخرى فبالنسبة لقطاع صناعة السيارات مثلاً فإن القطاع السياحي يوظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لهذا القطاع و 10مرات أكثر من قطاع البناء، فمثلاً فندق ب 50 غرفة ( 100 ) سرير (يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين أي 12 منصب عمل مباشر، فمثلاً نجد أن القطاع السياحي

<sup>1</sup>نعيم الطاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، الاردن، ط2، 2007، ص147.

في فرنسا يوظف 800.000 منصب عمل مباشر عدا النقل الناقلين (موزعين) على مختلف الأنشطة السياحية.

## 2-تساعد على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

إن للسياحة دور هام في دعم الاقتصاد الوطني وإنعاش عجلة التنمية الاقتصادية في شتى المجالات وخاصة مشاريع البنى القاعدية التي تتطلب من الدولة ضخ الأموال ضخمة لتحقيقها، و يمكن تلخيص بعض تدفقات النقد الأجنبي الناتج عن السياحة فيما يلي:

- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل خدمات سياحية.
- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- الفروق الناتجة عن تحويل العملات الأجنبية العملة الصعبة.
- الإنفاق على المشتريات من قبل السائحين.

المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول.<sup>1</sup>

### ثانيا: الأهمية الاجتماعية للسياحة

- تكمن أهمية قطاع السياحة من الناحية الاجتماعية فيما يلي
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف عادات وشعوب الطرف الآخر (السياح).
- زيادة اهتمام الشعوب المضييفة بعادات وشعوب وقيم أجدادها وأبائها والحفاظ عليها من الزوال و الاضمحلال.
- التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة ومن جهة السياح، سواء كانوا من حملة جنسية نفس البلد أو جنسيات أخرى، الأمر الذي يفضي إلى التبادل الاجتماعي.
- رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري.
- تحسين نمط حياة الأفراد، وتحسين مستوى معيشتهم مما يخلق التوازن الاجتماعي.<sup>2</sup>

### ثالثا: الأهمية الثقافية للسياحة

للسياحة أهمية ثقافية نذكر منها:

<sup>1</sup>عشاوي وهيبه، السياحة البيئية المستدامة وتنميتها، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2012، ص 35.

<sup>2</sup>مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر و السياحة، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن،

-تعد السياحة أداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب ، و أداة لإيجاد مناخ مشبع يروج للتفاهم و التسامح بينهم ، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم و المعارف).

-تساهم السياحة في انتشار ثقافات الشعوب و حضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة ، وتوطيد العلاقات بين الشعوب و زيادة معرفة شعوب الأرض ببعضهم أي انفتاحهم على مختلف ثقافات العالم - توفر السياحة التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث و المواقع الأثرية و التاريخية، و التي تعد جزءا من ذاكرة و ثقافة البلدان المضيئة.<sup>1</sup>

### رابعا: الأهمية السياسية

- تساهم في الاتصال بين الشعوب مما يقلل من الفوارق في الآراء والاتجاهات حول المواقف الدولية، الأمر الذي يعزز التعاون بين الدول.
- تساهم في تحقيق ترسيخ الثقة والاحترام بين الدول.
- تساهم في إزالة أي زيف أو سوء تفاهم موجود بين الشعوب والدول.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> صاكوشي حجاج، أثر الأمن على التنمية السياحية، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سعد دحلب ، البليدة، الجزائر، 2012، ص 54.

### المبحث الثالث: التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية مفهوم كثر الحديث عنه في مختلف المجالات والتي اكتسبت في هذا القرن اهتماما من طرف كل دول العالم.

ولتحقيق التنمية الاقتصادية لا بد من احداث التوازن بين جميع القطاعات وعدم التركيز على قطاع واحد وسنحاول في هذا المبحث معرفة مفهوم التنمية الاقتصادية ودور السياحة في التنمية الاقتصادية.

### المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

قبل التطرق الى المفاهيم المختلفة للتنمية الاقتصادية من المفكرين الاقتصاديين لابد من معرفة المفهوم اللغوي.

#### أولاً: مفهوم التنمية الاقتصادية لغة

تعرف كلمة التنمية في اللغة على أنها تشير للزيادة والرفع، فكلمة التنمية مشتقة من المصدر نمى، فيقال: فلان نمى ذاكرته؛ أي طورها وزاد من قوتها، ويقال: تنمية المحاصيل والانتاج الزراعي، أي تكثيره وزيادته، ويقال: نمت النار، أي اشتعلت وزاد توقدها ولهبا<sup>1</sup>

#### ثانياً: مفهوم التنمية الاقتصادية اصطلاحاً

أعطى للتنمية الاقتصادية الكثير من التعاريف من اعتبارها أداة لزيادة الدخل أو الإنتاجية أو الاستهلاك حيث تناولت الدراسات التي أسس لها في فترة الثمانينات التنمية الاقتصادية على أساس أنها وسيلة لزيادة الدخل الخام سواء الفردي أو الوطني حيث اعتبرت التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي تستخدمها الدولة غير المستكملة النمو في استغلالها لمواردها الاقتصادية الحقيقية بهدف زيادة دخلها الوطني الحقيقي، وبالتالي زيادة متوسط نصيب الفرد منه<sup>2</sup> وقد اختلفت التعاريف ونذكر منها نذكر منها:

#### أ-تعريف ميشيل تودارو

في تعريفه للتنمية الاقتصادية والذي اعتبرها: العملية التي يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية وسريعة ومستمرة عبر فترة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير

1 الموقع الالكتروني: <https://mawdoo3.com> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/07/16 على الساعة 33: 14

<sup>2</sup>إسماعيل عبد الرحمان، حربي محمد موسى عريقات، مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد الكلي، دار وائل، عمان، ط1، 1999، ص325.

الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد غير المتجددة من النضوب.

### ب-تعريف الدكتور عبد الرحمن يسري

قد اقترح الأستاذ الدكتور عبد الرحمن يسري أحمد مفهوما جديدا للتنمية يعتقد أنه يبرز معا الناحيتين العقدية و الاقتصادية في المنظور الإسلامي حيث يقول: التنمية تغير هيكل في المناخ الاقتصادي و الاجتماعي يتبع تطبيق شريعة الإسلام و التمسك بعقيدته و يعبئ الطاقات البشرية للتوسع في عمارة الأرض و الكسب الحلال بأفضل الطرق الممكنة في إطار التوازن بين الأهداف المادية و الأهداف غير المادية.<sup>1</sup>

### ج-تعريف مدحت القرشي

يعرف "مدحت القرشي" التنمية الاقتصادية بأنها "ذلك التطور البنائي أو التغير البنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع".<sup>2</sup> من خلال التنسيق بين هذه التعاريف يمكننا تعريف التنمية الاقتصادية على أنها: "التحديث الشامل والبناء الذي يؤدي إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي، مع ضمان توازن هذا النمو وتواصله لفترة طويلة من الزمن من أجل تلبية حاجات الأفراد وتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية لصالح الطبقة الفقيرة دون الإضرار بالبيئة أو الموارد".<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: مقاييس التنمية الاقتصادية

بغية الوقوف على مستويات الإنجاز والتنمية المحرز من قبل بلدان العالم المختلفة لابد من وجود مقاييس معينة وقد تطورت مقاييس التنمية المستخدمة خلال العقود الخمسة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وفيما يلي نبذة عن مقاييس التنمية الاقتصادية:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 17.  
<sup>2</sup> مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، دار وائل، عمان، ط1، 2007، ص، 123.  
<sup>3</sup> طالم علي، فيلاي بومدين، إشكالية التنمية الاقتصادية في الجزائر-مجلة الاقتصاد والتنمية-مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحيى فارس، المدينة، الجزائر، العدد 06/ جوان، 2016، ص 58 .  
<sup>4</sup> قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة و التنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، 2017 ص 65-66 .

### أولاً: الناتج القومي الإجمالي GNP

في البداية اعتبر بأن التنمية إنما تعني زيادة مضطربة في الناتج القومي الإجمالي خلال فترة زمنية طويلة، (أي أن يكون إل GNP بالأسعار الثابتة ) . إن هذا المقياس يجب أن يستبعد التغيرات الحاصلة في الأسعار ويؤخذ على هذا المقياس أنه لا يأخذ نمو السكان بنظر الاعتبار، كما أنه لا يظهر التكلفة التي يتحملها المجتمع من جراء التلوث أو التضرر والتصنيع، ولا يعكس توزيع الدخل بين فئات السكان، إضافة إلى صعوبات مفاهيمية في قياس الدخل.

### ثانياً: الناتج القومي للفرد

أصبح مقياس التنمية هو حصول زيادة في ناتج الفرد لفترة زمنية طويلة، وهنا يتعين أن يكون معدل نمو والسكن والخدمات الصحية) أي الحاجات الأساسية للسكان (وبذلك أصبح مقياس الفقر أو التنمية هو مقدار إشباع الحاجات الأساسية للسكان وتحقيق مستوى أعلى من الرفاهية.

### ثالثاً: الحاجات الأساسية Basic Needs

بعد الانتقادات التي وجهت إلى مقياس دخل الفرد، اتجه المفكرون إلى استخدام مقياس إشباع الحاجات الأساسية .فقد تم تبني هذا المقياس في المؤتمر العالمي للتشغيل في عام 1976 وقد تبنت الهند هذا المفهوم للتنمية لأول مرة في خطتها الخماسية في 1974 ، أي قبل سنتين من تبني هذا المفهوم من له .ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة توفير الغذاء والماء والكساء (ILO) قبل منظمة العمل الدولية.

### رابعاً: مؤشرات اجتماعية Social indicators

تم تبني هذا المقياس ليعكس الخدمات الصحية ومستوى التغذية والتعليم والمياه الصالحة للشرب والسكن والتي تمثل مؤشرات اجتماعية عن حياة الأفراد ومستوى الرفاهية لهم. لكن المشكلة التي يواجهها هذا المؤشر تكمن في تركيب الرقم القياسي للرفاهية ومكوناته والأوزان لكل من هذه المؤشرات الاجتماعية .وقد تبلور مقياسان في هذا المضمار الأول مقياس نوعية الحياة والتي اعتمدها Morris ومقياس التنمية البشرية والذي طوره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

1 -مؤشر نوعية الحياة PQLT: من المحاولات المعروفة في هذا المجال هي محاولة D.Morris لتطوير مقياس جديد للتنمية وهو مقياس نوعية الحياة المادية، ويتكون هذا المقياس من ثلاث مكونات هي وفيات الأطفال، وتوقع الحياة عند السنة الأولى للطفل، والقراءة والكتابة عند العمر 15 سنة ويقاس هذا المؤشر مقدار الإنجاز المتحقق لإشباع الحاجات الأساسية ورفع مستوى الرفاهية للسكان ويؤخذ

متوسط المكونات الثلاث وكل واحد منها يحمل وزنا متساويا يبلغ % 33 ويقاس هذا المؤشر بإنجاز البلد في مجال التنمية من واحد إلى مئة.

**2- مؤشر التنمية البشرية HDI:** إن آخر المحاولات الطموحة لتحليل أوضاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية بشكل منظم وشامل قد جاءت من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وذلك من خلال تقاريره السنوية المعروفة بتقارير التنمية البشرية الفصل التمهيدي مقارنة اصطلاحية للتنمية الاقتصادية HDR وتمثل الجزء المركزي في هذه التقارير، والذي بدأ في عام 1990 في بلورة الرقم السابق ذكره، فإن هذا المقياس PQLT القياسي للتنمية البشرية. وكما هو الحال مع مقياس يحاول أن يرتب جميع البلدان على مقياس يبدأ بالصفر وهي المرتبة الأدنى وينتهي بواحد وهي المرتبة الأعلى في مقياس التنمية البشرية.

ويستند هذا المقياس على ثلاثة أهداف من أهداف التنمية وهي طول فترة الحياة وتقاس بتوقع الحياة عند الولادة، والمعرفة وتقاس بمعدل موزون من تعليم الكبار) ويمثل ثلثين (ومتوسط سنوات الدراسة ويمثل الثلث الباقي، ومستوى المعيشة ويقاس بمعدل دخل الفرد الحقيقي الناتج القومي الإجمالي أكبر من معدل زيادة السكان لكي تتحقق زيادة في الناتج القومي للفرد. ومن جهة أخرى يمكن أن يزداد الفقر رغم زيادة الناتج القومي إذ ما ذهب الجزء الأعظم من الدخل إلى فئة محدودة من الأغنياء. وقد بينت الدراسات أن عدم المساواة في الدخل قد ازدادت في البلدان المتخلفة اقتصاديا.

### المطلب الثالث: دور السياحة في قضايا التنمية

إن الدلائل العلمية وتجارب الدول في العالم تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل في اقتصاديات الدول والذي يمكن تلخيصه في المحاور التالية:

#### أولاً: تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق).
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليه الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.
- فروق تحويل العملة.

- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية).
- بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.
- الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

### ثانيا: نقل التقنيات التكنولوجية

سوق التقنية سوق احتكاري ليس من السهل شراء التقنية فيه والشركات التي تستثمر في الخارج يفترض أنها تستأثر بامتلاك قدرات تقنية غير متاحة للآخرين لا توجد إلا لديها. حيث أنها تقوم بتطبيق تقنياتها الإنتاجية على الطبيعة من خلال الاستثمارات التي تقوم بها وتستعين في ذلك بمهندسين وفنيين وعمال من أهل البلاد، وبذلك تعمل على تدريبهم على التعامل مع الآليات التي تجلبها وبذلك يستوعبون هذه التقنية الجديدة التي تنعكس بالفائدة على الاقتصاد النامي.

كما يمكن أن يدفع وجود الشركات الأجنبية في طرق بيع الخدمات السياحية، أو في تطبيق نظم الإدارة الحديثة، الشركات الوطنية إلى تحديث وتطوير أنظمتها الحالية حتى تستطيع الاستمرار في سوق الخدمة. وتبرز أهمية العقود الإدارية بصفة خاصة من هذا الشأن كأسلوب لنقل التقنيات التكنولوجية في مجال إدارة الفنادق مثلا، ومن أمثلة عقود الشراكة الإدارية ما هو مطبق بالنسبة لسلسلة فنادق هيلتون في جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>.

### ثالثا: العمالة

تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية توفيراً لفرص العمل حيث تستوعب حوالي 55% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وذلك لكونها تعتمد بالدرجة الأولى على المورد البشري، وكذلك لتشعب هذه الصناعة وتداخلها مع العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى. وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية سيبلغ عدد العاملين في قطاع السياحة 201.6 مليون عامل بنهاية 2016.

كما أنه من المتوقع طبقاً لإحصاءات مجلس السافر والسياحة العالمي أن السياحة سوف تستوعب تقريبا 11.8% من التوظيف الكلي في العالم بحلول عام 2014.

<sup>1</sup> موسى سعداوي، زروق صدوقي، السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات العدد الثاني جامعة المدية، الجزائر ص 102-101.



رابعاً: المساهمة في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق

في حالة قيام الدولة بتوزيع أوجه إنشاء المشروعات السياحية الجديدة سواء كانت وطنية خاصة أو عمومية أو أجنبية في المناطق المختلفة من الوطن فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى تنمية وتطوير هذه الأقاليم، أي انه يؤدي مثلاً إلى خلق فرص عمل جديدة، تحسين مستوى المعيشة، استغلال الموارد الطبيعية المتوافرة في هذه المناطق، تنمية وخلق مجتمعات حضارية جديدة إعادة توزيع الدخل بين المناطق الحضرية والريفية...

ولا شك أن تحقق درجة معينة من التنمية الاقتصادية للأقاليم من الدول قد يساهم مساهمة بناءة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية فيها. كما لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة لتطور النشا السياحي وتنميته في خلق أنواع متعددة من العائلات الداخلية بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، وما ينتج عن هذه العلاقات من منافع مباشرة وغير مباشرة أهمها:

-تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخداماتها في مشروعات جديدة

-خلق فرج عمل جديدة.

-استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها

-ارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات من الضرائب وغيرها...

-تشجيع وتنمية (التطوير أو التوزيع) للقطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي وغيرها.<sup>1</sup>

خامساً: تحسين ميزان المدفوعات

السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، و زيادة موارد النقد الأجنبي و المنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يحيى سعدي، سليم العمراوي، مرجع سابق ص 102.

<sup>2</sup> الهام خضير شبر، التنمية السياحية-مفاهيم -أهداف ومتطلبات ودورها الاقتصادي"، محاضرات في اقتصاديات السياحة، متوفر على الموقع:

### خلاصة

مما سبق يتضح بأن السياحة أصبحت أحد أكبر وأهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في عالم اليوم، فبعد أن كانت السياحة نشاطا يقتصر على فئة قليلة من الأثرياء في مستهل القرن العشرين أصبحت ظاهرة جماهيرية خاصة في البلدان الأكثر نموا بحلول السبعينيات، وغدت في متناول فئات أوسع من الناس في معظم البلدان بسبب تحسن ظروف المعيشة والعمل، وتطور وسائل النقل، وظهور الحاجة إلى الراحة والترفيه أثناء العطل والإجازات.

حيث أن لقطاع السياحة أهمية في اقتصاديات الدول وإدراكا منها لذلك فقد لاقى هذا القطاع مزيدا من العناية والاهتمام من طرف العديد من الهيئات والمؤسسات والمكاتب، باعتباره أحد روافد التنمية الاقتصادية بما يدره من دخل من العملات الصعبة للبلدان المستقبلة للسياح وتشغيله لقطاع كبير من العمالة.

**الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع  
السياحي على التنمية الاقتصادية  
في المغرب  
(2000-2019)**

## تمهيد

شهدت صناعة السياحة نموا هاما ومستمرا على مدى العقود الأخيرة سواء من ناحية عدد السياح أو من حيث حجم العائدات السياحية، وقد استطاعت المغرب أن تحجز مكانة ضمن السوق السياحية بشمال إفريقيا وأن تدعم مكانتها رغم المنافسة المتزايدة على المستوى العربي، او الإقليمي ولا يختلف اثنان في كون الثروة الطبيعية والموقع الجغرافي وكذا التراث الثقافي والتاريخي والذم تزخر به المغرب وقد لعب دورا هاما في التطوير السياحي بالمغرب القطاع بشكل كبير.

وقد ساهم تطور قطاع السياحة بالمغرب في جعل السياحة ثاني مساهم في الناتج المحلي الإجمالي وخلق مناصب الشغل.

وهو ما سنحاول إبرازه من خلال هذا الفصل، والذي قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة المغربية.

المبحث الثاني: التدفق السياحي بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

المبحث الثاني: مساهمة السياحة بالمغرب في التنمية الاقتصادية خلال الفترة (2000-2019).

### المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة المغربية

يعتبر المغرب من الدول العربية التي عرفت تجربة سياحية ناجحة، نظرا لتمتع السياحة المغربية بمجموعة من المقومات الطبيعية والتاريخية والمادية، هذه الإمكانيات ساعدت المغرب على أن يكون بلدا سياحيا يستقطب السياح من وجهات متعددة .

### المبحث لأول: المقومات الطبيعية الحضارية والتاريخية

تملك دولة المغرب العديد من مقومات السياحة التي جعلتها تثبت نفسها كوجهة سياحية عالمية وتتعدد المقومات السياحية المتوفرة بالمغرب، والتي نذكر منها:

### المطلب الأول: المقومات الطبيعية

#### أولاً: الموقع الجغرافي

يقع المغرب في شمال إفريقيا مطل على البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلنطي، تقدر مساحته بـ 730.453 كلم مربع، ويفصله عن أوروبا البحر الأبيض المتوسط، كما يفصله عن اسبانيا مضيق جبل طارق و له حدود مشتركة مع الجزائر و موريتانيا <sup>1</sup>.

#### ثانياً: المناخ والتضاريس

يختلف مناخ المغرب حسب المناطق، فهو متوسطي بالشمال، محيطي بالغرب، صحراوي بالجنوب، أما المناطق الساحلية فتتمتع بمناخ معتدل، غالبا ما تعرف المناطق الجبلية بالجنوب مناخا باردا ورطبا خلال فصل الشتاء حيث تعرف جبال الأطلس التي تحتضن مدينة مراكش تساقط الثلوج بكثافة.

معدل الفترات المشمسة خلال اليوم الواحد تتجاوز ثماني ساعات، أما معدل درجة الحرارة بمراكش خلال شهر ديسمبر فلا يتجاوز 18 درجة.

ويعرف النصف الشمالي من البلاد فصلين: فصل جاف يمتد من شهر ماي إلى نهاية شهر سبتمبر، وفصل معتدل ورطب<sup>2</sup> يمتد من بداية أكتوبر الأول إلى نهاية أبريل<sup>2</sup>.

أما تضاريس دولة المغرب فهي متنوّعة ومتعدّدة، وهي مقسمة إلى خمسة أقاليم وهي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> إبراهيم خليل بظاظو ، "الجغرافيا السياحية تطبيقات على الأقطار العربية" ، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص505.

<sup>2</sup> جغرافيا المغرب، على الموقع: <https://www.marefa.org> ، اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/25 على 18:20.

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

**1- الإقليم الأول:** المتمثل في الأراضي الساحلية المنخفضة، فهذه الأراضي تقع على امتداد سواحل البحر الأبيض المتوسط وسواحل المحيط الأطلسي، وترتفع هذه الأراضي تدريجياً من الساحل الأطلسي لتكون هضبة، تمتد باتجاه الجبال "جبال أطلس"، حيث تتعدّد الأنهار الضحلة فيها.

**2- الإقليم الثاني:** المتمثل بسلسلة جبال أطلس، فهي تقسم إلى سلسلتين:

- السلسلة الأولى: هي السلسلة الساحلية التي تمتد على البحر الأبيض المتوسط وتسمى "جبال الريف".  
- السلسلة الثانية: فهي "جبال الأطلس" وهي تضم: جبال الأطلس الكبير، وجبال الأطلس المتوسط، وجبال الأطلس الصغير أو الأطلس الصحراوي.

جبال "الريف" تقع في شمال المغرب، وتمتد على شكل قوس واسع من مضيق جبل طارق حتى تصل إلى نهر ملوية، وهذه السلسلة هي جزء من جبال "سيرانيفاذا" الإسبانية قبل أن تتفصل عنها، أما جبال الأطلس فهي توجد داخل المغرب، وتمتد من جنوبه الغربي حتى شماله الشرقي.

وهي عبارة عن ثلاثة جبال رئيسية: الأطلس الكبير، والأطلس المتوسط، والأطلس الصغير الصحراوي.

**3- الإقليم الثالث:** ويمثل إقليم السهول وسهول المغرب تقع بين جبال الأطلس الثلاثة، وهذه السهول هي سهول مرتفعة وتتميز تربتها بأنها خصبة ويفصل بينها السبخات والمستنقعات.

ومن الأمثلة على سهول المغرب: سهل "الحوز"، وسهل "سايس"، وسهل "الشاوية"، وسهل "دكالة"، وغيرها من السهول.

**4- الإقليم الرابع:** يتمثل في الصحراء، والتي تمتد من الشرق إلى الجنوب على امتداد جبال الأطلس وهو إقليم صحراوي وجاف، وفيه بعض الواحات المتناثرة،

**5- الإقليم الخامس:** وتمثل الأنهار كذلك أحد التضاريس، حيث أنّ المغرب تعرف بتعدّد وغنى الأنهار فيها، فهي أغنى الدول العربية من حيث المصادر المائية المتوفرة لديها، في حين أن روافدها المائية لهذا الأنهار تأتي من الجبال والتي يكون أصلها من المحيط الأطلسي والبحر الأبيض، ومن أشهر أنهارها نهر ملوية ونهر "درعة" ونهر "سبو" ونهر "أم الربيع" ونهر "سوس" ونهر "أبو رقرق

وتتمتع المغرب بمجموعة من المحميات الطبيعية والمنتزهات نذكر منها بعض مواقع التراث العالمي في القائمة المؤقتة لليونسكو الخاصة بالمغرب<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>الموقع الإلكتروني: <https://wiki.kololk.com/wiki39733-oloom-alard> - اطلع عليه بتاريخ 2020/09/28

على 10:05

2الموقع الإلكتروني: <https://3rabica.org/> - اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/31 على 22:05

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

- 1- **واحات فكيك**: كانت معبراً للقوافل التجارية في القرون الماضية بين إفريقيا والمغرب إلى أوروبا. تأسست المدينة بجوار واحة من النخيل، والتمور هي الآن من أهم مواردها، تنعم بمئات الآلاف من أشجار النخيل في المنطقة، ومع ذلك، فقدت " فكيك " الكثير من أشجار النخيل بسبب مرض البيوض.
- 2- **المنتزه الوطني الداخلة**: الحديقة الوطنية للداخلة تغطي مساحة قدرها 14160 كم مربع، وهي تحتل بذلك ما مجموعه 10/1 من واد الذهب في أقصى الجنوب المغربي وتشتهر بتنوع الحياة النباتية والحياة البرية في مناخ نظيفة. وقد عمل المغرب مؤخراً على إعادة إعمار وإحياء تواجد بعض الأصناف المهددة بالانقراض في المنطقة، من خلال إعادة توطين عدد من الأصناف المنقرضة بما يعرف بالوحيش الصحراوي بالمنطقة، والتعجيل بإخراج تطوير مشروع المنتزه الوطني الداخلة إلى حيز الوجود.
- 3- **المنتزه اخنيفيس الوطني**: يقع بالقرب من المجمع القروي " أخفنيير " تعتبر من المناطق الرطبة المعروفة بتنوع إحيائي، تمتد على طول 20 كلم على مساحة تقدر ب 6500 هكتار يزورها حوالي 211 نوع من الطيور التي تشاهد بالمحمية من عديد أصناف الطيور المتواجدة بالمغرب.
- 4- **محمية نباتات دم الخالدات**: تقع بجبال الأطلس الكبير، هو الجزء الأعلى في سلاسل جبال الأطلس في المغرب الاسم العلمي: (*Dracaena draco*) وهي نوع من النباتات المائية شبه استوائية بالخصوص تتواجد في غرب المغرب على جبال الأطلس الكبير وجزر الكناري والرأس الأخضر وجزر "ماديرا". وهي محمية تضم العديد من أصناف الحيوانات المختلفة والطيور من أشهرها طائر حسون الظالم المتوفر بكثرة في هذه المنطقة.

### المطلب الثاني: المقومات الحضارية والتاريخية

يوجد بالمغرب تراث حضاري وتاريخي، يعكس أمجاد حضارات قديمة وعريقة في التاريخ، كالحضارة الرومانية والفينيقية والإسلامية، و يعود جذور هذه الحضارة إلى ما قبل التاريخ، وذلك ابتداء من العصر الحجري أي 700 ألف سنة إلى 3000 سنة قبل الميلاد، من أهم الآثار نجد اللائحة الرئيسية لمواقع التراث العالمي لليونسكو بالنسبة للمغرب كالتالي<sup>1</sup>:

أولاً- **الرباط العاصمة الحديثة والمدينة القديمة**: تراث مشترك أعيد بناؤها تحت إشراف الفرنسيين من عام 1912 إلى ثلاثينيات القرن الماضي، وتمزج الرباط بين السمات التاريخية والحديثة، مثل الحدائق النباتية،

<sup>1</sup> موقع منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org/en/list/837>، اطلع عليه بتاريخ 2020/08/28 على

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

وبرج حسن (وليس مسجد الحسن الثاني الذي تم بناؤه عام 1993)، ويجمع بين بقايا الرومان والفينيقيين والمورسكيون (المستوطنات الأندلسية من القرن الثاني عشر إلى القرن السابع عشر).

ثانيا- **المدينة العتيقة لفاس**: تأسست في القرن التاسع وبها جامعة القرويين، كان عصرها الذهبي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر تحت حكم "المرينيين"، أصبحت عاصمة بدلاً من مراكش، وتحتوي على عدد من المباني والينابيع.

ثالثا- **قصر آيت بن حدو**: يقع بإقليم ورززات هو عبارة عن تجمع بنايات تقليدية، شيدت من الطين ومحاطة بسور دفاعي مقوى بالأبراج، ويتميز بالبساطة والمتانة، ويعتبر هذا القصر بهندسته المتميزة، نموذجاً للسكن التقليدي بالجنوب المغربي ويشكل قصر "آيت بن حدو" نموذجاً للهندسة المعمارية في جنوب المغرب.

رابعا- **مدينة الصويرة (سابقاً موگادور)**: مدينة محصنة تعود إلى نهاية القرن الثامن عشر، بُنيت وفقاً لمبادئ الهندسة المعمارية العسكرية الأوروبية التي كانت سائدة في ذلك الوقت وتتجلى أهميتها في كونها مرفأً تجاري يربط المغرب وداخل البلاد الصحراوية بأوروبا وباقي العالم.

خامسا- **المدينة القديمة للجديدة (مازاغان)**: عبارة عن تحصينات تم إنشاؤها كمستعمرة على الساحل الأطلسي في بداية القرن السادس عشر ومن المباني البرتغالية التي لا تزال حتى الآن هي الحوض وكنيسة الصعود المبنية بحسب الأسلوب المنويلي.

سادسا- **المدينة العتيقة لتطوان**: تكتسي مدينة تطوان أهمية كبرى في التاريخ المغربي والحضارة الإسلامية ككل، حيث كانت تمثل ابتداء من القرن الثامن عشر منعطفاً رئيسياً بين المغرب والأندلس، أعيد بناؤها من طرف المغاربة الذين طردوا من الأندلس، حيث امتزجت بين التأثيرات الأندلسية والتأثيرات الجمالية الأخرى.

سابعا- **موقع ويلي الاثري**: أسست في القرن الثالث قبل الميلاد وكانت لها أهمية كبيرة في فترة الإمبراطورية الرومانية، ثم أصبحت فيما بعد ولفترة قصيرة عاصمة إدريس الأول مؤسس حكم الأدارسة.

ثامنا- **مدينة مكناس التاريخية**: أسسها المرابطون في القرن الحادي عشر لتكون مقراً عسكرياً، لكنها أصبحت عاصمة تحت حكم المولى إسماعيل فجعلها على أسلوب أندلسي مغربي، فأحاطها بأسوار عالية تخترقها بواباتٌ أثرية.



## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

تاسعا-مدينة مراكش: أنشأها المرابطون بين 1070 - 1072م وبقيت لفترةٍ طويلةٍ كمركز هام، بها عدد من المباني والحدائق تعود إلى تلك الحقبة منها مسجد "الكتبية" و"القصبه" والأسوار والبوابات الأثرية بالإضافة إلى مبانٍ أنشئت لاحقاً.

إضافة إلى هذا التنوع الفريد والمميز في إمكانات المغرب الطبيعية والحضارية فإنه يحظى بتراث شعبي غني بعادات وتقاليد وصناعات تقليدية تعبر عن أصالة هذه المنطقة عبر مراحل التاريخ، كصناعة السجاد المغربي المميز بأشكاله وألوانه، صناعة النحاس، صناعة الجلد والطرز والحريز. كما تولي المغرب اهتماما كبيرا بالمهرجانات لتنشيط سوق السياحة بهدف التأكيد على دور المغرب كواجهة سياحية أساسية في منطقة شمال إفريقيا وفي العالم العربي، ومن ضمن هذه المهرجانات، مهرجان موسيقى كناوة بالصويرة، مهرجان الرباط، مهرجان مدينة فاس للموسيقى الذي يقام لفئة محددة من السياح، وتستهدف بشكل أساسي السياح الإسبان والمهرجان الدولي للسينما بمراكش ومهرجان أغادير للموسيقى العربية.

إن هذا الكم الطبيعي والتاريخي والحضاري للمغرب دليل على أصالة الحضارة المغربية من خلال طبيعتها وأسوارها ومساجدها ومناراتها وقصورها ومتاحفها وتراثها الشعبي الغني، مما يجعل السائح يقف على أروع صفحات التاريخ المغربي<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: المقومات المادية

إضافة إلى ما يملكه المغرب من مقومات طبيعية، تاريخية وحضارية يملك منشآت فندقية وبنى تحتية ساهمت في ازدهار قطاع السياحة، والتي نستعرضها كما يلي:

#### أولاً: تطور عدد الأسرة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

تعتبر سنة 2000 سنة تغير جذري في السياسة السياحية في المغرب من خلال تبني رؤية 2010 ومخطط استراتيجي جديد لتحديث القطاع والنهوض به والتي من ضمن أهدافها إحداث 160000 سرير إضافي، وتم مواصلة الرؤية تبنت رؤية 2020 التي تهدف إلى مضاعفة حجم القطاع وطاقته الاستيعابية من خلال توقع إحداث 200000 سرير جديد<sup>2</sup>.

وفيما يلي جدول يوضح توسع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الفندقية في المغرب للفترة (2000-2019)

<sup>1</sup> عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة -دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب، مرجع سابق، ص55.

<sup>2</sup> موقع المركز المغربي للتنمية الفكرية: <https://cmdi.ma> / اطلع عليه بتاريخ 2020/07/31 على الساعة 22:05.

الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

الوحدة: سرير

جدول رقم 1: تطور عدد الأسرة في المغرب للفترة (2000-2019)

عدد الاسرة	السنوات
95180	2000
97001	2001
102097	2002
109615	2003
119248	2004
124270	2005
133230	2006
143221	2007
152936	2008
164612	2009
173133	2010
184125	2011
199748	2012
212415	2013
223050	2014
233550	2015
244971	2016
253721	2017
261147	2018
268834	2019

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات موقع وزارة السياحة المغربية: <https://mtataes.gov.ma/ar> اطلع

عليه بتاريخ: 2020/08/13 على الساعة 14:45

من خلال الجدول نلاحظ هناك تطور ملحوظ لعدد الأسرة في المغرب، قدرت الزيادة ب 77953 سرير سنة 2010 مقارنة بسنة (2000)، أي ما يعادل 82% زيادة في عدد الأسرة حيث يهدف المغرب

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

نهاية 2010 الوصول إلى طاقة إيواء قدر ب 230 ألف سرير، لكن لم تبلغ المغرب هذا الهدف إلا مع نهاية سنة 2015.

وبغية معرفة عدد الأسرة بالمغرب لسنة 2019 فيما يلي توزيعها حسب الفنادق:

### جدول رقم 2: توزيع عدد الأسرة حسب الفنادق بالمغرب لسنة 2019

النسبة	عدد الأسرة	
6%	16502	فندق *1
6%	16962	فندق *2
13%	35316	فندق *3
19%	52092	فندق *4
15%	41890	فندق *5
8%	20975	النوادي الفندقية
33%	106072	خارج التصنيف
100%	268834	المجموع

المصدر: موقع وزارة السياحة المغربية <https://mtataes.gov.ma/ar> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/31 على

الساعة 11:00.

بلغت الطاقة الإيوائية المصنفة أكثر من 268834 سريرا سنة 2019، أي 7690 سريرا

إضافيا في نهاية سنة 2019 أي بفارق 3 في المائة مقارنة مع سنة 2018.

كما أن فنادق 3 و4 و5 نجوم، والنوادي الفندقية باتت تشكل 55 في المائة من إجمالي أسطول

الإيواء السياحي المصنف، ويبقى عدد الأسرة ضعيف مع ما كانت تهدف إليه رؤية 2020 هو 200 ألف

سرير إضافي سنة 2020 الذي يبدو مستحيل الوصول إليه مع نهاية سنة 2020.

## ثانيا: البنى التحتية

تمثل البنية التحتية للسياحة الدعامة الرئيسية لتنمية قطاع السياحة ونقطة الانطلاق التي يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة من عوامل الجذب التي تتمتع بها الوجهات السياحية، وتنعكس أهمية البنية التحتية للسياحية في قدرتها على الإسهام في رفع مستوى كفاءة إنتاج وتقديم الخدمات السياحية،<sup>1</sup> من بينها:

### 1- النقل:

النقل في المغرب هو قطاع جد مهم، ويتكون من بنية تحتية جيدة، وهي إحدى البنى الأكثر تطورا بإفريقيا، وهي في تطور دائم، إضافة إلى شبكة النقل التي ما فتئت تتوسع يوما بعد آخر تماشيا مع النمو الاقتصادي للمملكة المغربية وتتوفر المغرب على إمكانيات في مجال النقل،<sup>2</sup> نذكر منها:

### أ- النقل البري:

الشبكة الطرقية المغربية التي تشرف عليها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك قد تم تصنيفها إلى أربعة أصناف: طرق سيارة وطرق وطنية (ط.و) وطرق جهوية (ط.ج) وطرق إقليمية (ط.إ).

وفيما يخص شبكة الطرق المصنفة فيبلغ طولها، بالإضافة إلى 1800 كلم من الطرق السيارة - ما مجموعه **57334** كلم منها 15782 كلم وطنية و 11157 كلم جهوية و 30395 كلم إقليمية، والجدول الموالي يبين توزيع شبكة الطرق بالمغرب:

### جدول رقم 3: توزيع شبكة الطرق بالمغرب إلى غاية سنة 2017

نوعية الطريق	الطول الإجمالي (كلم)	طول الطرق المعبدة (كلم)
طرق وطنية	15782	13683
طرق جهوية	11157	9813
طرق إقليمية	30395	19822
<b>المجموع</b>	<b>57334</b>	<b>43318</b>

المصدر: قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام، وزارة التجهيز والنقل والماء، تقرير سنة 2017 اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/30 على الساعة: 15:45.

1 سلسلة سوق السفر العربية: البنية التحتية للسياحة، كوليرز إنترناشيونال على الموقع [www.shamalcomms.com](http://www.shamalcomms.com) ، اطلع عليه بتاريخ 2020/08/05 على الساعة 23:05.

<sup>2</sup> الموقع الإلكتروني: <https://www.nationsencyclopedia.com/economies/Africa/Morocco> اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/28 على 18:20.

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

كما يملك المغرب شبكة للسكك الحديدية يصل طولها الإجمالي إلى (2109 سنة 2017) كلم ، 639 كم من الخطوط المزدوجة و 1287 خطوط مكهربة 60 كم ، خطوط بسكة ثلاثية و 1410 كم خطوط بسكة مفردة.<sup>1</sup>

وتضم هذه الشبكة أيضا 561 كلم من خطوط الخدمة و 354 كلم من الخطوط الفرعية الخاصة بتأمين ربط شركات صناعية بالشبكة الحديدية الوطنية ليصل ما مجموع الخطوط التي مازال تحت الخدمة إلى 3657 كلم، بعد تدشين الخطين الجديدين الرابطين بين مينائي الناظور وطنجة المتوسط أواخر عام 2009.<sup>2</sup>

### ب -النقل البحري:

يتميز المغرب بموقعه الاستراتيجي حيث تتوفر على واجهتين بحريتين بطول 3500 كلم، كما تتوفر على 40 ميناء موزعة كالتالي<sup>3</sup>:

### جدول رقم 4: قائمة موانئ المغرب

الناظور، الحسيمة، طنجة، طنجة المتوسط، القنيطرة المحمدية، الدار البيضاء، الجرف الأصفر، آسفي، أكادير، طانطان، العيون والداخلية	<b>13 ميناء للتجارة الخارجية</b>
الجديدة، المهديّة، العرائش، المضيق، الجبهة، قبضانة، راس الصويرة، سيدي أفني، طرفاية، بوجدور والمهيريّز	<b>11 موانئ جهوية للصيد</b>
كلايريس، سيدي حساين، الشماكلة، الفنيدق، القصر الصغير، أصيلة، سلا، الصويرة القديمة و امسوان	<b>09 موانئ جهوية للصيد</b>
السعيدية، كابيلا ، مارينا سامير، بورقراق، الرمال الذهبية، مارينا أكادير، بحيرة مارتشيك	<b>07 موانئ ترفيهية</b>

1 المصدر: قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام، وزارة التجهيز والنقل والماء، تقرير سنة 2016 اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/30

2 المصدر: موقع وزارة التجهيز والنقل المغربية <http://www.equipment.gov.ma>

3 المصدر: قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام، وزارة التجهيز والنقل والماء، تقرير سنة 2017 اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/30

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

من شأن وجود نشاط سياحي كالرحلات البحرية السياحية أن يدر عائدات مالية مهمة للمغرب. وفي هذا الصدد، تتضمن الإستراتيجية الوطنية للموانئ في أفق 2030، الرحلات البحرية السياحية كمحور رئيسي من محاور التنمية، كما تحدد موانئ معينة (كطنجة المتوسط والدار البيضاء) للتخصص في هذا المجال.<sup>1</sup>

حيث عرفت حركة المسافرين عبر الموانئ بالمغرب انتعاشا وهو ما يبينه الجدول الآتي:

### جدول رقم 5: تطور رواج المسافرين عبر الموانئ بالمغرب خلال الفترة 2013-2017

نسبة التطور /2016 2017	2017	2016	2015	2014	2013	نوع الرواج
+10.1 %	2 497 573	2 269 285	2 142 896	1 996 109	2 015 590	الدخول
+6.8 %	2 521 347	2 359 864	2 030 937	2 015 330	2 057 227	الخروج
-34.4 %	222 524	339 027	437 683	418 234	383 817	الترفيه
+5.5 %	5 241 444	4 968 176	4 611 516	4 429 673	4 456 634	المجموع

المصدر: قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام، وزارة التجهيز والنقل والماء، تقرير سنة 2017 اطلع عليه بتاريخ:

2020/09/29

عرفت حركة المسافرين بالمغرب عبر الموانئ بغرض الترفيه تذبذبا خلال الفترة 2013-2017 أين

عرفت تطور سلبي بمعدل -34.4 % سنة 2017 مقارنة بسنة 2016

أما إجمالي حركة المسافرين عبر الموانئ بالمغرب فقد شهدت نموا إيجابيا سنة 2017 قدر ب +5.5 % مقارنة بسنة 2016.

<sup>1</sup> الاقتصاد الأزرق: ركيزة أساسية لبناء نموذج تنموي جديد للمغرب، تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،

ص35، 2018، اطلع عليه بتاريخ 2020/09/30

ج-النقل الجوي:

تتوفر المغرب على رصيد مطاراتي يتكون من 26 مطار موزعة على المدن الكبرى للمملكة كالتالي<sup>1</sup>:

جدول رقم 6: قائمة مطارات المغرب

<p>مطار محمد الخامس الدولي</p> <p>مطار تفوق سعة استقباله 300 ألف مسافر: مراكش المنارة، طنجة ابن بطوطة، أكادير المسيرة، فاس سايس، وجدة أنجاد، الناظور العروي، الرباط سال</p> <p>مطار تقل سعة استقباله عن 300 ألف مسافر: العيون الحسن الأول، وارزازات، الداخلة، الصويرة موكادور، الحسيمة الشريف الدريسي، تطوان سانية الرمل، الراشدية موالي علي الشريف، طانطان البحر الأبيض، بني مائل، بن سليمان</p>	<p>(18) مطار دولي</p>
<p>بوعرفة، الدار البيضاء تيط مليل، كلميم، إفران، تازة، تارودانت، زاكورة، طاطا</p>	<p>(8) مطار وطني</p>

د-الاتصالات:

أدت الاختيارات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدها المغرب والتي ارتكزت على الليبرالية والانفتاح على الأسواق الدولية، إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية وهو ما ساهم في إحداث " ثورة اتصالات" داخل المجتمع المغربي من خلال التطور الهائل في استخدام الهاتف ، و فيما يلي شركات الاتصالات المغربية: أورانج orange, انوي inwi, اتصالات المغرب Maroc telecom, ونا wana<sup>2</sup>. وحل المغرب في المركز الثاني مغاربيا و62 عالميا، وحل في المركز 47 دوليا في مؤشر وفرة الإنترنت، والرتبة 66 فيما يخص القدرة على تغطية تكاليف الإنترنت، والمركز 72 عالميا فيما يتعلق بمدى جاهزية شبكات الاتصالات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام، وزارة التجهيز والنقل والماء، تقرير سنة 2016 اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/29.

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني: <https://ar.wikipedia.org/> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/08 على 20:20.

<sup>3</sup> الموقع الالكتروني: <https://www.maghrebvoices.com/> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/08 على 20:20.

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

### المبحث الثاني: التدفق السياحي بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

بذلت المغرب جهود كبيرة لتطوير قطاعها السياحي، وهذا من أجل زيادة عدد السائحين القادمين إلى أراضيها، وذلك من مختلف الوجهات السياحية، وهذا بفضل الإمكانيات السياحية التي قامت السلطات المغربية بتوفيرها لأجل افتكاك حصة من السياحة الدولية، ويمكن معرفة حركة السياح بالمغرب من خلال عدد السياح الوافدين إلى المغرب إضافة إلى عدد الليالي السياحية سواء للمقيمين أو غير المقيمين

### المطلب الأول: تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب خلال الفترة (2000-2019)

بفضل الاهتمام الذي يحظى به القطاع السياحي في المغرب تم تحقيق نتائج إيجابية من حيث عدد السياح الوافدين على هذا البلد، وفيما يلي جدول يوضح تطور عدد السياح بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

### جدول رقم 7: تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب للفترة 2000-2019

السنة	عدد السواح
2000	4 278 000
2001	4 380 000
2002	4 453 000
2003	4 761 000
2004	5 477 000
2005	5 843 000
2006	6 558 000
2007	7 408 000
2008	7 879 000
2009	8 341 000
2010	9 288 000
2011	9 342 000
2012	9 375 156
2013	10 046 264



## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

10 282 944	2014
10 176 267	2015
10 331 731	2016
11 349 344	2017
12 288 728	2018
12 932 260	2019

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

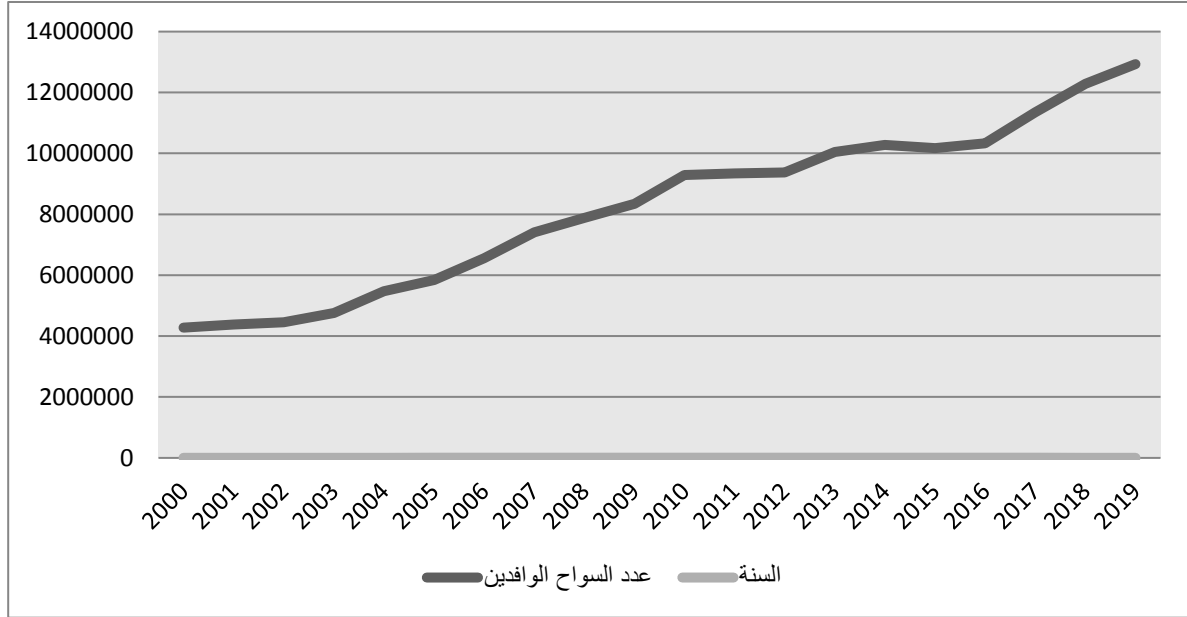
- معطيات موقع وزارة السياحة المغربية <https://mtataes.gov.ma/ar> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/25 على الساعة 17:00 .

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن عدد السائحين الوافدين إلى المغرب خلال الفترة (2000-2019) عرف نموا متزايدا، حيث بلغ سنة 2000 إلى 4.278 مليون سائح، وتضاعف سنة 2010 ليصل إلى 9.288 مليون وهذا ما يمثل 93% مما كان متوقعا من رؤية 2010 التي كانت تهدف إلى الوصول إلى 10 مليون سائح.

وقد بلغ عدد السياح رقما قياسيا بوصوله إلى 12.93 مليون سائحا سنة 2019، وهو ما يمثل معدل 0.86% من إجمالي عدد السياح في العالم، والبالغ 1.5 مليار سائح وهو ما يوضحه الشكل التالي:

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

الشكل رقم 1: تطور عدد السياح الوافدين الى المغرب خلال الفترة (2000-2019) الوحدة:سائح



من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (05) .

المطلب الثاني: تطور عدد الليالي السياحية بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

وللتعرف أكثر على الحركة السياحية بالمغرب وجب معرفة عدد الليالي السياحية في المغرب للمقيمين وغير المقيمين و الذي نستعرضه في الجدول الآتي :

جدول رقم 8: عدد الليالي السياحية في المغرب خلال الفترة (2000-2019) الوحدة: ليلية سياحية

إجمالي الليالي	مقيمين	غير المقيمين	السنوات
12539567	2287925	10251642	2000
12695227	2402104	10293123	2001
11320882	2454885	8865997	2002
11173119	2657826	8515293	2003
13164870	2857602	10307268	2004
15215589	2956100	12259489	2005
16326885	2981018	13345867	2006
16893803	3190581	13703222	2007

الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

16461517	3393925	13067592	2008
16238581	3717778	12520803	2009
18020088	3854756	14165332	2010
16854754	4129309	12725445	2011
17550748	4930865	12619883	2012
19231475	5179340	14052135	2013
19732497	5316719	14415778	2014
18462729	5907000	12555729	2015
19276654	6563151	12713503	2016
22114300	7056802	15057498	2017
24031408	7165754	16865654	2018
25243989	7837716	17406273	2019

Observatoire du tourisme , **Le tourisme en chiffre**, rapport(2018-2017-2014-2012 ) Consulté le 21/08/2020.

عرفت عدد الليالي السياحية في المغرب نموا بمعدل 6.35% سنويا حيث تضاعف العدد من 12.5 مليون ليلة سياحية سنة 2000 إلى 25.2 مليون ليلة سياحية سنة 2019 وهذا راجع لزيادة عدد السياح من 4.270 مليون سائح إلى 12.9 مليون سائح. وبالرغم من تزايد عدد الليالي السياحية إلا أن هنالك بعض التذبذبات خاصة سنة 2011 أين انخفض عدد الليالي السياحية إلى 16.8 مليون بعدما كان 18.02 مليون سنة 2010 وهذا راجع إلى التفجير الإرهابي الذي مس مقهى سياحي في مدينة مراكش والذي خلف 17 قتيلًا أغلبهم سياح أجانب، باعتبار أن عدد الليالي السياحية ناتجة عن الأجانب بمعدل 76% من إجمالي الليالي السياحية.

**المبحث الثالث: مساهمة السياحة بالمغرب في التنمية الاقتصادية خلال الفترة (2000-2019)**

تعتبر السياحة بالمغرب أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، ونظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي ودوره و يتجسد ذلك من خلال مساهمته في التشغيل و تحسين ميزان المدفوعات المحلي الإجمالي.

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

### المطلب الأول: مساهمة السياحة في التشغيل بالمغرب خلال الفترة (2000-2018)

يعتبر المغرب كغيره من الدول التي تضع التشغيل ضمن أولوياتها، لتوفير مناصب الشغل والتخفيف من حدة البطالة، من خلال اهتمامه بالسياحة على اعتبار أنها نشاطا مولدا لمناصب الشغل على مستوى هذا القطاع، أو في غيره من القطاعات المرتبطة به بشكل مباشر، كما يعد قطاع السياحة في المغرب من القطاعات الأساسية في التنمية الاجتماعية، وعاملا مهما في مكافحة البطالة والجدول الآتي يوضح تطور عدد العاملين في قطاع السياحة للفترة (2000-2018).

جدول رقم 9: تطور عدد العاملين في قطاع السياحة للفترة (2000-2018) الوحدة: ألف عامل

السنوات	عدد العمال
2000	474,4
2001	595,4
2002	615,2
2003	629,9
2004	663
2005	748,9
2006	880,1
2007	920,3
2008	854,5
2009	800,9
2010	833,9
2011	864,5
2012	822,1
2013	781,7
2014	819,9
2015	795,9
2016	798,3

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

838,8	2017
834.5	2018

المصدر: الموقع الإلكتروني <https://ar.knoema.com/atlas> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/21 على الساعة:

.14:00

من خلال الأرقام في الجدول نلاحظ بأن عدد مناصب الشغل التي وفرتها السياحة شهدت ارتفاعا ملحوظا للفترة 2007-2000 حيث وصل عدد مناصب الشغل التي وفرتها السياحة إلى 920 ألف منصب مباشر وغير مباشر سنة 2007 ليشهد تذبذب للفترة 2008-2018، لكن يبقى بعيدا على الطموحات التي وضعتها رؤية 2010 الرامية إلى استحداث 470 ألف منصب شغل جديد بنهاية العشرية وعلى العموم فإن مساهمة السياحة بلغت 5 في المائة من إجمالي نسبة الشغل في الاقتصاد.

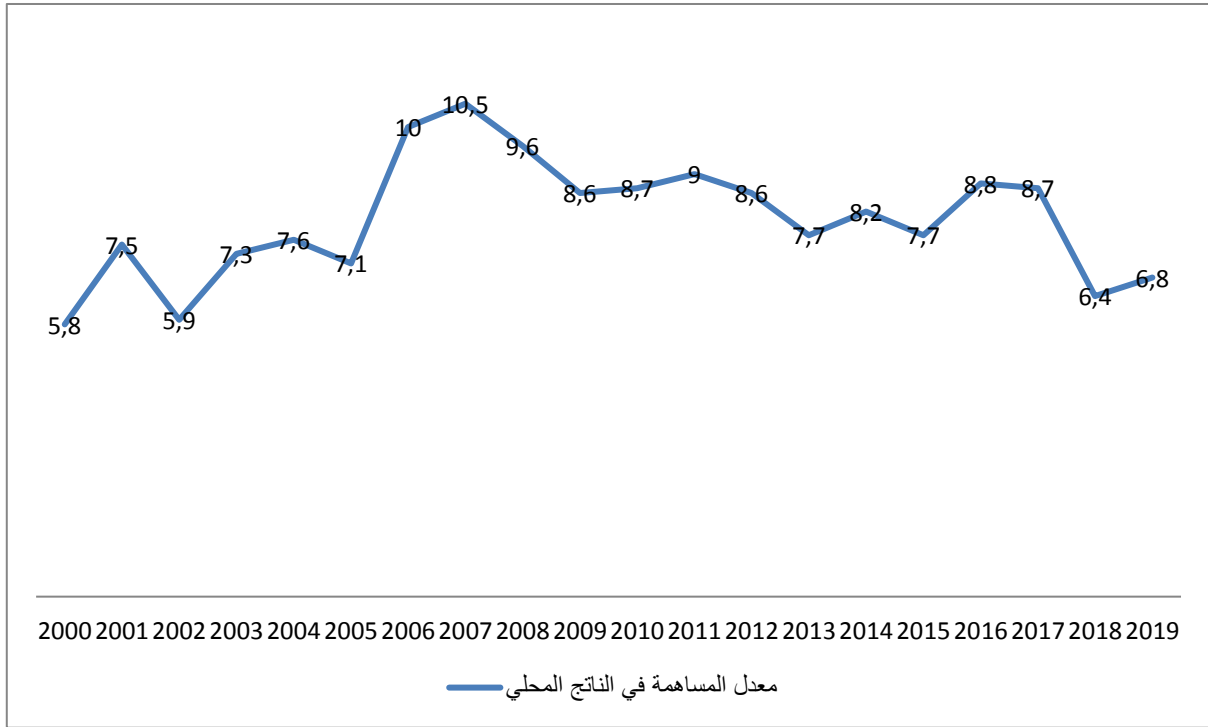
### المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

تعكس المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي بالأساس الأنشطة الاقتصادية التي تولدها صناعات مثل الفنادق ووكالات الأسفار والطيران وخدمات نقل المسافرين الأخرى والمطاعم والصناعات الترفيهية المتصلة بها<sup>1</sup>.

والشكل الآتي يبين مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

<sup>1</sup>مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية، الأكنكتاد ، تقرير 2017 عن التنمية الاقتصادية في إفريقيا ، جنيف ، 2017 ، ص3 .

الشكل رقم 2: معدل مساهمة السياحة في الناتج المحلي المغربي للفترة (2000-2019)



من إعداد الطالب بالاعتماد على:

- التقرير السنوي لسنة 2015 ، المجلس الاقتصادي الاجتماعي و البيئي اطلع عليه بتاريخ 2020/08/23.
- المندوبية السامية للتخطيط، الحساب التابع للسياحة' ، اطلع عليه بتاريخ 2020/08/23 على الساعة 11:05 .

رغم تسجيل معدل نمو ايجابي خلال الفترة 2000-2008 إلا أن مساهمة السياحة المباشرة عرفت تباطؤًا خفيفًا بين 2008 و 2009 و انخفاضًا سنة 2010 نتيجة لمخلفات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 وهذا على مستوى أهم الأسواق التقليدية المصدر للسياح اتجاه المغرب، كما انخفضت نسبة مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الإجمالي من % 7.3 سنة 2010 إلى %7.1 سنة 2011 ، كما استمرت النسبة في الانخفاض بتسجيل نسبة 6.5% سنة 2015.

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

كثيرة هي الدول التي أصبحت تهتم بميزان السياحة والسفر لمعرفة الفرق بين إيراداتها السياحية ومدفوعاتها وطبيعة هذا الفرق، ومدى تأثيره على هذا الميزان ومنه على ميزان مدفوعات الدولة ككل. ويعتبر المغرب كغيره من الدول الكثيرة في العالم التي تجعل السياحة في المقام الأول، كمصدر مهم لتمويل اقتصاده بإيرادات من النقد الأجنبي وللتعرف على طبيعة ميزان السياحة والسفر في المغرب يمكن إلقاء نظرة على الجدول التالي:

الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

جدول رقم 10: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات في المغرب للفترة (2000-2019)

الوحدة: مليون دولار

السنوات	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2000	2280	506	1774
2001	2966	589	2377
2002	3157	669	2488
2003	3802	845	2957
2004	4540	912	3628
2005	4426	999	3427
2006	6900	1100	5800
2007	8307	1420	6887
2008	8885	1910	6975
2009	7980	1710	6270
2010	8176	1880	6296
2011	9101	2260	6841
2012	8491	2100	6391
2013	8201	2000	6201
2014	9070	2270	6800
2015	7765	2150	5615
2016	7920	2310	5610
2017	9009	2830	6179
2018	9520	3020	6500
2019	8120	2290	5830

المصدر: بيانات البنك الدولي على الموقع: <https://data.albankaldawli.org> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/21 على الساعة: 22:25.

## الفصل الثاني: واقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في المغرب (2000-2019)

يكشف الاتجاه العام عن نمو ملحوظ في فائض ميزان السياحة والسفر في المغرب خلال الفترة 2000-2019، نظرا لتفوق حجم إيرادات القطاع السياحي عن مدفوعاته، مما يعني أن الإيرادات من السياحة أكبر من النفقات السياحية.

إن هذا التزايد في إيرادات السياحة في المغرب يعود أساسا إلى تطور السياحة الدولية وإلى عدد الليالي السياحية خلال نفس الفترة. وكان ذلك نتيجة الجهود التي يبذلها المغرب للنهوض بهذا القطاع وجعله أكثر تطورا ومنافسة في المنطقة العربية والمتوسطية حيث بلغت إيرادات السياحة لأعلى مستوياتها سنة 2018 عندما بلغت 9.5 مليار دولار وفي المقابل كان حجم مدفوعات السياحة ضئيلا ولا يتعدى في المتوسط 18% من إيراداتها خلال هذه الفترة، الأمر الذي ساعد على تحقيق فائض في ميزان السياحة في المغرب خلال السنوات المبينة في الجدول أعلاه.



## خلاصة

يحتل قطاع السياحة أهمية بالغة بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب وذلك لمساهمته الفعالة في إجمالي الناتج الإجمالي، وقد لمسنا العناية الفائقة بالقطاع من خلال وضع برامج متكاملة للنهوض بالبنية التحتية في جل المخططات التنموية بما جعل القطاع ثاني مساهم في الناتج المحي الإجمالي ب 9% بالمغرب وثاني قطاع من حيث الكثافة التشغيلية بعد قطاع الفلاحة.

إلى جانب عناصر الجذب السياحي التي تشكل أحد عناصر قوة القطاع السياحي بالمغرب ، تم استعادة السياحة من عدة امتيازات من خلال تأسيس قانون خاص بالاستثمار السياحي سنة 1973 ساهم في تطور الطاقة الفندقية التي تتجاوز حاليا 230000 سرير و التي ساهمت في تجاوز 12.9مليون سائح سنة 2019 وهو الهدف الذي وضع من طرف الخطة الإستراتيجية المعتمدة لتنمية السياحة رؤية 2010 و الـم كان من المفروض تسجيله سنة 2010 و قد تم تحيين رؤية 2010 من خلال تبني رؤية 2020 التي تهدف لمضاعفة حجم القطاع السياحي ، إلا أن معدلات النمو المسجلة خلال الفترة الأولى من الرؤية الحالية تبقى بعيدة كل البعد عن ما تم تسجيله في الفترة السابقة .

**الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع  
السياحي على التنمية الاقتصادية في  
الجزائر والمغرب (2000-2019)**

## تمهيد

تعتبر المقومات الطبيعية والمادية أحد أهم عناصر الجذب السياحي لأي بلد والجزائر من البلدان التي تحتوي على هذه المقومات من موقع استراتيجي ومناخ ومعالم تاريخية وحضارية تعبر عن تاريخ هذا البلد وطاقات إيواء ما يؤهلها لأن تكون قبلة سياحية.

وينتج عن التدفقات البشرية والنقدية من خلال السياحة انعكاسات سواء على المستوى الاقتصادي من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين ميزان المدفوعات ومن الناحية الاجتماعية فتشمل تخفيض نسب البطالة وتحسين مستوى المعيشة.

وعليه ومن خلال هذا الفصل سوف نقوم بإبراز الإمكانيات الطبيعية للجزائر والمؤشرات السياحية، ودور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل المقارنة مع المغرب، باعتبار هذه الأخيرة كشاهد، نظرا لقربها الجغرافي، ولديها قواسم مشتركة ما يؤهلها لأن تكون قبلة سياحية وبلدان منافسة، وعليه قمنا بتقسيم فصلنا هذا إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة الجزائرية

المبحث الثاني: التدفق السياحي بالجزائر في ظل المقارنة مع المغرب خلال الفترة (2000-2019).

المبحث الثالث: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019).

### المبحث الأول: مقومات ومؤشرات السياحة الجزائرية

تزخر الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية والتاريخية والحضارية بالإضافة إلى إمكانيات مادية معتبرة تسمح لها أن تكون وجهة سياحية بامتياز والتي نستعرضها في المطلبين المواليين.

#### المطلب الأول: المقومات الطبيعية

تتنوع الإمكانات الطبيعية للسياحة الجزائرية بين المعطيات الجغرافية والطبيعية التي تتمتع بها في مختلف مناطقها عبر كامل التراب الوطني ومنها الموقع الجغرافي والتضاريس، بالإضافة إلى المناخ السائد وتنوعه، وتشكل الحمات المعدنية الطبيعية جزءا مهما من المعطيات الطبيعية للسياحة الجزائرية، وهذه الإمكانات الطبيعية تتنوع وتختلف ما يؤدي إلى تنوع السياحة في البلاد، وبالتالي مساهمتها في جعل الجزائر بلدا سياحيا من الدرجة الأولى، وقادر على منافسة البلدان السياحية في العالم.

#### أولاً: الموقع الجغرافي

تلعب المعطيات الجغرافية دورا هاما ورئيسيا في تطوير السياحة، فالموقع الجغرافي المهم يجعل من البلد نقطة التقاء بين البلدان، وتنوع تضاريس البلد يؤدي إلى تنوع أنشطتها السياحية، أما المناخ السائد في البلد فيؤثر في طول فترة السياحة خلال السنة.<sup>1</sup>

وتقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية، بين خطي طول 9 غرب غرينتش و 12 شرقه وبين دائرتي عرض 19 و 37 شمالا، مساحتها 2381741 كم، يبلغ امتدادها الشمالي الجنوبي 1900 كم، أما امتدادها الشرقي الغربي، فيتراوح ما بين 1200 كم على خط الساحل و 1800 على خط "تندوف"- "غدامس" .

وتحيط بالجزائر عدة دول بسبب اتساع مساحتها فمن الشرق: تحدها تونس على طول 965 كم وليبيا بـ 982 كم ومن الغرب المملكة المغربية بـ 42 كم ومن الجنوب: النيجر بـ 956 كم ومالي بـ 1376 كم وموريتانيا بـ 463 كم ومن الشمال البحر المتوسط بساحل طوله 1200 كم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كواش خالد، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد الأول، 2010، ص 215 .

<sup>2</sup> حمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى للنشر، ط2، الجزائر، 2013، ص 13.

## ثانيا: المناخ

يتنوع المناخ في الجزائر إلى<sup>1</sup>:

**1-المناخ المتوسطي**: ويشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر ب° 18 م من أبريل إلى شهر أكتوبر، وتبلغ درجة الحرارة الذروة فيه خلال شهري جويلية و أوت حيث تصل إلى ° 30 م.

**2-المناخ شبه القاري**: يسود في مناطق الهضاب العليا ويتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي، وتصل درجة الحرارة فيه أحيانا إلى أقل من الصفر في بعض المناطق، أما في باقي أشهر السنة فيتميز بالحرارة والجفاف، و تصل درجة الحرارة إلى أكثر من ° 30 م.

**3-المناخ الصحراوي**: يسود في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى شهر سبتمبر، حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من ° 40 م، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ، مما يسمح بنشاط حركة السياح في فصل الشتاء.

## ثالثا: التضاريس

تتميز الجزائر بتتابع أنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب وهي أقاليم مختلفة تتمثل في:

**1-الشريط الساحلي**: يمتد الشريط الساحلي الجزائري من " واد كيس ( Oued Kiss ) بلدية" مرسى بن مهدي "ولاية" تلمسان "في الحدود الجزائرية - المغربية غربا، إلى " واد سواني السبع Souoni Essebaa بلدية" الصوارخ ولاية الطارف "في الحدود الجزائرية - التونسية شرقا، مارا على 420 بلدية ساحلية، وهو مكون من حزام أرضي عرضه الأدنى 800 متر، ومن مجموعة من الجزر، والجزر الصغيرة، والأجراف القارية.

وقد اكتشف أن أطول الساحل ليس بال 1200 كلم، وهو ذات الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي، بل تجاوزه ب 422 كلم، ليصبح، طول الشريط الساحلي 1622,48 كلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نورالدين حاروش، مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، مجلة آفاق علمية المجلد: 99 العدد:20، جامعة الجزائر 2019، ص 277.

<sup>2</sup> صحراوي مروان، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي- حالة الجزائر- ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012/2011 ص ص 107-108.

2-الأطلس التلي والهضاب العليا: يمتد الأطلس التلي على شكل مجموعة من السلاسل الجبلية فهناك سلسلة الأطلس التلي وسلسلة الأطلس الصحراوي بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة، وهران، وعنابة وكذلك هناك سهول داخلية أشهرها سهل تلمسان وسيدي بلعباس ونجد مجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع فنجد أعلى قمة في جبل الأوراس وقمة لالا خديجة بجرجرة والونشريس وغيرها من الجبال التي تعتبر مناطق سياحية يمكن استغلالها في السياحة الجبلية بممارسة بعض الرياضات أما الهضاب العليا فيتراوح علوها ما بين 900 و 1000 متر، تمثل هضاب الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية بها العديد من المنخفضات أهمها سطيف وتبسة.

3-الصحراء والأطلس الصحراوي: تعتبر الصحراء أكبر منتج سياحي تتوفر عليه الجزائر، تتربع على مساحة شاسعة تعادل % 80 من المساحة الكلية للبلاد وهي أكبر الصحاري في العالم مما يجعلها القبة الأولى للسياح الأجانب، فتميز بروعة جبالها ذات المصدر البلوري الشفافة وذات التكوين البركاني ورمالها الذهبية، وواحاتها الخلابة المتنوعة عبر مناطقها إلى جانب غابات النخيل وتربتها الخصبة وكثبانها الرملية، أما الأطلس الصحراوي فهو عبارة عن كتلة مترابطة موازية للأطلس التلي، تمتد شرقا من جبال " النمامشة" إلى الغرب جبال " الحضنة"، وتحتضن "قمة تاهات" في كتلة "الأتاكور" بارتفاع قدره 2918 متر، وهي أعلى ارتفاع في الجزائر، وتحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشر آلاف سنة، "كالزرافة"، "وحيد القرن"، و"الفيلة"، ويشهد على ذلك تلك الرسوم والنقوش. الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي والتاريخي<sup>1</sup>.

وتعتبر الجزائر أكبر بلد إفريقي حيث تتمتع بمجموعة من المحميات الطبيعية كما تتربع الجزائر على ثروة حيوانية ونباتية حقيقية فريدة من نوعها فهي بدون شك الأكثر استثناء في إفريقيا وهذا ما يعلل إنشاء الدولة لحظائر طبيعية وطنية بهدف الحفاظ على العناصر المكونة والممثلة لهذا التباين والتميز الطبيعي، من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق، وبدأت الجزائر بتأسيس حظائر وطنية محمية بمراسيم رئاسية منذ 1983 وتأتي هذه الحظائر ثروة نباتية قيمة من حيث تنوعها وندرته إضافة إلى عدد كبير من الثدييات والعديد من أنواع الطيور التي تعطي منظرا خلابا بل مدهشا حيثما تناغمت عناصرها مع

<sup>1</sup> حري المخطارية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، ص 123 .

تضاريسها وجبالها، ناهيك عن كونها محفوفة بالأماكن والآثار التاريخية والنقوش الصخرية، الجدير بالذكر أن لكل حظيرة خصائصها وكل منها لا تقدر بثمن حيث نجد<sup>1</sup>:

- **الحظيرة الوطنية طاسيلي ناجر**: تقع الحظيرة الوطنية طاسيلي ناجر في الجنوب الشرقي من الجزائر بجمال طاسيلي ناجر في جانت في ولاية إليزي، تتمتع الحظيرة بثروة كبيرة بما تمتلكه من النقوش الشهيرة واللوحات الصخرية، وقد صنفت طاسيلي كحديقة وطنية في عام 1972 ، وصنف مع مواقع التراث العالمي في عام 1982 من قبل اليونسكو، وضمن المحيط الحيوي للإنسان في عام 1986 .
- **الحظيرة الوطنية لجرجرة**: تقع في الشمال الشرقي للجزائر في منطقة جبلية عالية الانحدار بين ولايتي تيزي وزو والبويرة تتربع على مساحة 18500 هكتار، تتميز بمناخ البحر الأبيض المتوسط والقاري وهذا ما يجعلها واحدة من أغنى البيئات الجبلية حيث تحتوي على ما لا يقل عن 600 نوعا من النباتات.
- **الحظيرة الوطنية للأهغار**: تقع حظيرة الأهغار بولاية تمنراست بجمال الأهغار حيث صنفت كحظيرة وطنية منذ عام 1987 ودخلت في تصنيف اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية سنة 1988 وتمتد هذه الأخيرة على مدى 450000 كلم<sup>2</sup> ، وتأوي تراثا ثقافيا وطبيعا فريدا من نوعه وتعود حقبة إلى مليون سنة.
- **الحظيرة الوطنية لتلمسان**: وتقع شمال غرب الجزائر وتغطي مساحة قدرها 8225 هكتار غنية في التنوع البيولوجي مع مجموعة إستثنائية من النباتات والحيوانات، الحظيرة هي أيضا موطن لمواقع تاريخية مثل أنقاض المنصورة والشلالات الطبيعية مثل الأسطورية Ouri، وأعلنت حظيرة وطنية في عام 1993 .
- **الحظيرة الوطنية لبلازمة**: بلازمة بولاية باتنة صنفت سنة 1984 وتمتد على مساحة 26250 هكتار وتمثل مجموعة جبلية وعرة مزينة بغطاء نباتي متنوع وثرثي كما تمثل بوابة لسلسلة تضاريس الأوراس.
- **الحظيرة الوطنية لثنية الحد**: تقع في الشمال الغربي من الجزائر في ولاية تسمسليت وتغطي مساحة 3425 هكتار منها 2968 هكتار مغطاة بالنباتات، تتألف النباتات بشكل رئيسي من أطلس السنديان، البلوط الأخضر، البلوط الفليني والسنديان.
- **الحظيرة الوطنية للقالبة**: تقع في الشمال الشرقي للجزائر، إتخذت كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي سنة 1990 من قبل اليونسكو، تغطي الحظيرة مساحة قدرها 76438 هكتار مما يجعلها واحدة من أكبر

<sup>1</sup> بوفاس الشريف، بن خديجة منصف، ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الأول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، يومي 22-23 أفريل 2014 ، ص04.

الحظائر الوطنية في الجزائر والأكثر ثروة في شمال البلاد حيث تحوي على أكثر المجموعات الحيوانية والنباتية في الجزائر.

- **الحظيرة الوطنية للشريعة**: تمتد حظيرة الشريعة على 26000 هكتار جنوب غرب الجزائر العاصمة في قلب الأطلس البلدي، ألحقت بالحظائر الطبيعية الوطنية سنة 1983، وصنفت كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي من طرف اليونسكو في 2002 تحوي الحظيرة ما لا يقل من 1200 نوع نباتي وحيواني أبرزها البلوط الفليني وصنوبر حلب.
- **الحظيرة الوطنية لثوراية** هي الحظيرة في ولاية بجاية تغطي مساحة قدرها 2080 هكتار، تتمتع بثروة أثرية وطبيعية عالية الجمال بما في ذلك قمة القروء، الحصن، ثوراية، كاب كربون مع منحدرات رائعة، وفي عام 2004 تم الاعتراف بالحظيرة باعتبارها محميات المحيط الحيوي من قبل اليونسكو.
- **رياض الفتح**: تتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد وغابة الأركاد.
- **حديقة التسلية والترفيه بن عكنون**: تقدر مساحتها ب 304 هكتار تشمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والإفريقية.
- **حديقة التسلية بينام**: تقع شمال غرب الجزائر العاصمة، تحتل مساحة 500 هكتار، فيها نشاطات رياضية متعددة
- **حديقة التجارب الحامة**: موجودة في قلب العاصمة، تعد متحفا فعليا لطبيعة تضم 2500 نوع من نباتات وأشجار عمرها مئات السنين وأكثر من 25 نوع من أشجار النخيل، تتربع على مساحة 32 هكتار، تضم كذلك حديقة الحيوانات، ومدرسة تعليم زراعة الجنائن ومركزا مخصصا للاختبارات.
- **الحظيرة الوطنية تازة**: تقع حظيرة تازة الوطنية شمال شرق الجزائر في الغابة في "Guerrouche" قرب جبل، الحظيرة تغطي مساحة قدرها 3807 هكتار، وتعتبر فريدة من نوعها في منطقة البحر الأبيض المتوسط نظرا لتنوعها، الحظيرة عبارة عن تضاريس جبلية منخفضة العلو أعلى نقطة لها هي قمة جبل "كوديت كيرن" 1121 متر، لها هي قمة، صنفت في قبل منظمة اليونسكو منذ عام 2004 باعتبارها محمية للمحيط الحيوي العالمية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني: <https://fibladi.com/plus> في بلادنا , ياسين فتاس، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/25 على الساعة 22:22.



رابعاً: الحمامات المعدنية

تزرخ الجزائر بقدرات ومؤهلات حموية معتبرة، موزعة عبر كل التراب الوطني، هذه المؤهلات التي لا يزال جزء كبير منها على حالته الطبيعية وغير مستغل حالياً، يتسم بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية الحموية، حيث تمثل هذه الإمكانيات قاعدة متينة لتطوير "السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية والتي تسمح بالتنافسية من جهة وتقديم فرص معتبرة للاستثمار من جهة أخرى.

حيث أن عملية تحيين الحصيلة الحموية عبر التراب الوطني أسفرت على تحديد 282 منبع حموي من بينها 100 منبع حموي ذات الأولوية والمؤهلة للاستغلال عن طريق إنجاز مشاريع حموية جديدة. قامت هذه الدراسة بتحديد بصفة دقيقة هذه الموارد الحموية بهدف حمايتها واستغلالها<sup>1</sup> والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم 11: السياحة الحموية بالجزائر خلال الفترة (2015-2018)

مشاريع متوقفة	مشاريع في طور الانجاز	المؤسسات الناشطة				العدد		السنة
		مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر		منح استغلال المياه الحموية	المنابع الحموية	
		خاص	عمومي	خاص	عمومي			
10	25	1	1	10	8	55	282	2015
62	8	13	1	9	30	62	282	2016
16	34	01	02	13	08	74	282	2017
16	37	01	2	15	08	79	282	2018

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية <https://www.mtatif.gov.dz/> اطلع عليه بتاريخ 2020/08/25 على الساعة 00:05.

<sup>1</sup> موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية <https://www.mtatif.gov.dz/> اطلع عليه بتاريخ 2020/07/20 على الساعة 15:40.

كما تملك الجزائر 8 محطات معدنية ذات طابع وطني، مسيرة من قبل الشركة الجزائرية للحمامات المعدنية وهي متعاقدة مع مختلف صناديق الضمان الاجتماعي المحلية، ذات مرافق استقبال، ومعدات كافية، وإشراف طبي على يد أطباء مؤهلين وفق الأساليب العلمية لتقديم الرعاية الطبية للأفراد الذين يقصدونها، وما يقارب الـ 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية، حيث أنها مؤجرة من طرف البلديات للخوارج عن طريق المزاد العلني من دون الحصول على حق الامتياز القانوني الذي تمنحه وزارة السياحة، بالإضافة إلى مركز للعلاج بمياه البحر، هو عبارة منشأة كبيرة تقع بمدينة سيدي فرج 30 كلم غرب العاصمة يتردد عليها الآلاف من الجزائريين والأجانب على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص عالي الكفاءة<sup>1</sup>.

#### المطلب الثاني: المقومات الحضارية والتاريخية

من تلك المعالم نذكر ما قد صنف من طرف منظمة اليونسكو، وهي<sup>2</sup>:  
أولاً: تيمقاد: تقع على بعد 37 كلم من مدينة باتنة، تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور "ترجان" عام 100 م على طريق روماني يصل بين مدينتي "لاماز" و"تبسة".  
ثانياً: جميلة: تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، تتشابه في تصميمها مع تصميم تيمقاد.  
ثالثاً: قلعة بني حماد: تعتبر قلعة بني حماد من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى آثار إسلامية، وأثار للدولة الحمادية ودولة الموحدون خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة.  
رابعاً: الطاسيلي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية. ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي عاشت بالمنطقة.

<sup>1</sup> نجاه بن تركية، السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، العدد 01، ديسمبر 2017.

<sup>2</sup> موقع الديوان الوطني للسياحة: [www.ont.dz](http://www.ont.dz) تاريخ الاطلاع 2020/08/02 على الساعة 20:45.

**خامسا:** قصر ميزاب بغرداية يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة.

**سادسا:** تيبازة: وهي من المدن الرومانية العتيقة .

**سابعا:** القصبية: تقع بالجزائر العاصمة، شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تمثل أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وتطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيда هاما من المتاحف، نذكر منها<sup>1</sup>:

**1- المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة:** ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، أنشأ لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بالمدينة خاصة، وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.

**2- متحف باردو الوطني:** يوجد بالجزائر العاصمة، تعرض به حفريات عن أصل الشعوب، وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، إضافة إلى قطع أثرية إفريقية.

**3- المتحف الوطني زبانة:** يوجد بمدينة وهران، يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب.

**4- المتحف الوطني للمجاهد:** يوجد بالجزائر العاصمة، تتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية.

المتحف الوطني للفنون الجميلة: يوجد بالحامة" الجزائر العاصمة"، تعرض به ألوانا من الفن العصري، كالرسم، التصوير، النحت والنقش.

**5- المتحف الوطني للفنون الشعبية:** يوجد بالقصبية "الجزائر العاصمة"، يضم هذا المتحف معروضات عن ألوان الصناعة التقليدية وتقاليد وفنون شعبية.

**6- متحف تيمقاد:** يوجد بمدينة تيمقاد "باتنة"، يضم قطعاً من الفسيفساء وآثار قديمة منها نقود وأسلحة قديمة وتمائيل.

**7- متحف هيبون:** يوجد بمدينة عنابة، يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميديّة الرومانية.

<sup>1</sup> بوقنون نهاد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 08ماي 1945 قالمة، الجزائر ص 93.

إلى جانب هذا التراث الحضاري والثقافي الذي تتوفر عليه الجزائر فإنها تملك تراثا ثقافيا شعبيا، يتمثل في إرث من العادات والتقاليد المحلية، ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد، مثل منطقة غرداية، الجلفة، الأوراس، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد سيما منطقة القبائل.

إن هذا الرصيد من الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والحضارية للجزائر لا يستهان به، مما يجب المحافظة عليه واستغلاله وتثمينه، للنهوض وتطوير الأنماط السياحية المرتبطة بهذا المنتج السياحي، وجعله قادرا على المنافسة في سوق السياحة العربية والإفريقية، لرفع حصتها من السياحة الدولية.

### المطلب الثالث: الإمكانيات والبنى (الهيكل) القاعدية

لا تقتصر المقومات السياحية على الإمكانيات الطبيعية والحضارية والتاريخية منها فحسب، بل تدعم هذه الإمكانيات بأخرى مادية، لتسهيل استعادة السائحين. وتتمثل الإمكانيات السياحية المادية في توفير طاقة فندقية باختلاف تصنيف وحداتها لتتناسب مع مختلف المستويات الاقتصادية للسائحين، إضافة إلى البنية التحتية كالطرق، المطارات، الموانئ وشبكة الاتصالات، والتي تساهم في تدعيم كل القطاعات ومنها قطاع السياحة، وما يترتب على ذلك من استقطاب المزيد من السياح، وإطالة مدة إقامتهم بالبلد السياحي المضيف<sup>1</sup>.

وتمتلك الجزائر هياكل قاعدية والتي تعد ضرورية للقيام بمشاريع وأنشطة سياحية نذكر منها:

**أولا: النقل:** يعتبر النقل عاملا هاما لتطوير السياحة و لقد كان اهتمام الجزائر بشبكات المواصلات منذ الاستقلال سواء في الطرقات أو السكك الحديدية أو النقل البري والبحري وهي من أهم شبكات النقل على مستوى المغرب العربي وتتنوع كما يلي :

**1-المطارات:** شهدت هياكل القاعدية تطورا ملحوظا تميز في إنجاز 52 مطارا عبر التراب الوطني، كما تجدر الإشارة إلى أن 13 من بين هذه المطارات ترقى للمقاييس الدولية منها<sup>2</sup>:

- (5) مطارات دولية من الدرجة الأولى: (الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، غرداية)

<sup>1</sup> عشي صليحة، مرجع سابق ص 55.

<sup>2</sup> نصر حميداتو، مرجع سابق ص 57.

- (6) مطارات دولية من الدرجة الثانية: (حاسي مسعود، عين أميناس، تلمسان، تيبازة، أدرار، تبسة، تمنراست.

- (8) مطارات وطنية: بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، جانت، بسكرة، إليزي

- (14) مطار جهوي

- (19) مطار دولي استعمال محدود منها 4 مطارات مرتبطة نشاطها بالبحث والاستغلال في مجال المحروقات والمناجم.

2- الطرق البرية: يبلغ طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 452102 كم تتميز بتمركزها في المنطقة

الشمالية للبلاد، حيث يصل طول هذا الأخيرة حوالي 96684 كلم حسب كما يلي :

- الطرق الوطنية 28275 كلم.

- الطرق الفرعية الولائية 23 936 كلم.

- الطرق البلدية 57 251 كلم.

- بالإضافة إلى الطريق السيار شرق غرب الذي يمتد من شرق البلاد إلى غربها على مسافة 1216 كلم وطريق الوحدة الإفريقية

3- الموانئ: إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة

والصيد البحري، إضافة إلى ميناءين متخصصين في المحروقات، بالإضافة إلى العديد من

الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه، كما تحتوي على حجرات للإرشاد البحرية

لأمن الملاحة ومحصات الدفاع الساحلي وأهم الموانئ: الجزائر، وهران، عنابة، جنجن والتي

تضمن 75 % من نسبة حركة الملاحة<sup>1</sup>.

4- شبكة السكك الحديدية: تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر ب 2150 كلم، إذ شهدت في الآونة

الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية

للبلاد.

<sup>1</sup> حكيم بوجطو، أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية للدولة، مداخلة في ملتقى علمي حول اقتصاديات

السياحة ودورها في تنمية المستدامة، جامعة محمد خيضير-بسكرة- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،

2010 ، ص 12.

تسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية (SNTF) هذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد، منها:

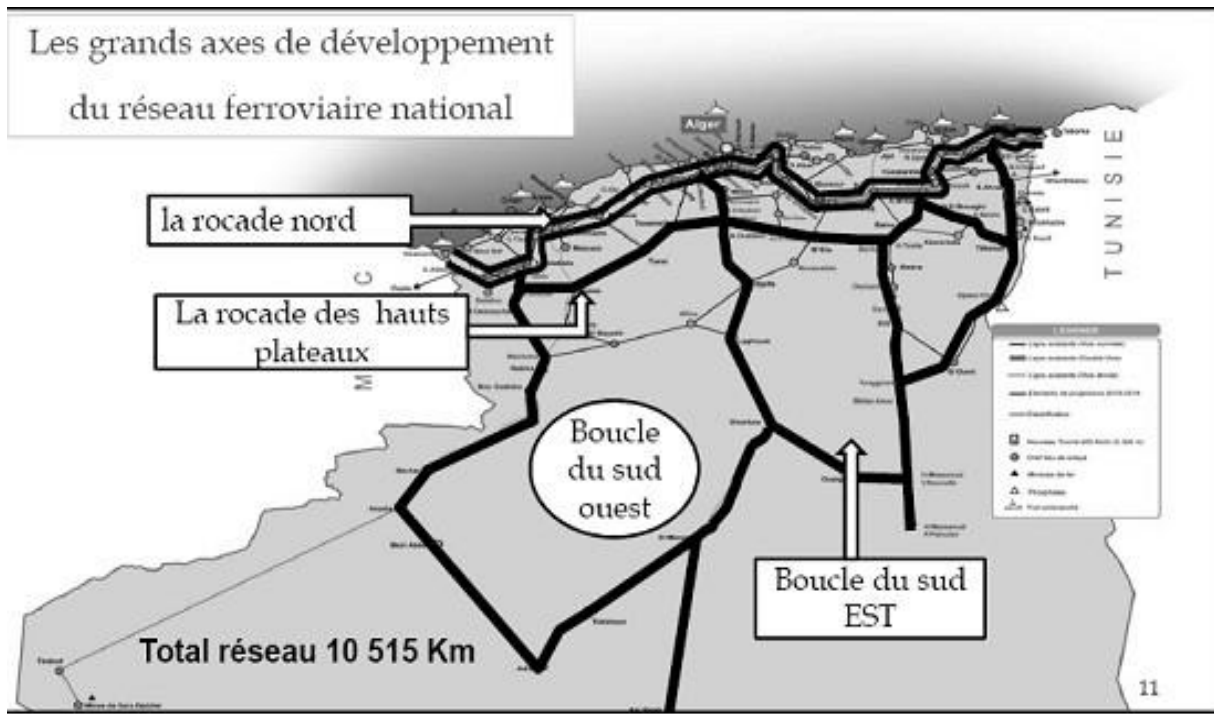
- 299 كلم سكك مكهربة

- 305 كم سكك مزدوجة

- 1 085 كم سكك ضيقة

من بين مشاريع السكك الحديدية في طور الإنجاز نذكر مشروع كهربية 1000 كلم من السكك الحديدية وإنجاز 3000 كلم من السكك الحديدية وبحلول عام 2014 سيصل طول شبكة السكك الحديدية إلى 10 515 كلم.<sup>1</sup>

الشكل رقم 3 : شبكة السكك الحديدية في الجزائر



المصدر: موقع الوكالة الوطنية للاستثمار، اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/10 على الساعة 12:00

<sup>1</sup>موقع الوكالة الوطنية للاستثمار <http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport> : اطلع عليه بتاريخ: 2020/09/10 على الساعة 12:00

## ثانيا: الاتصالات

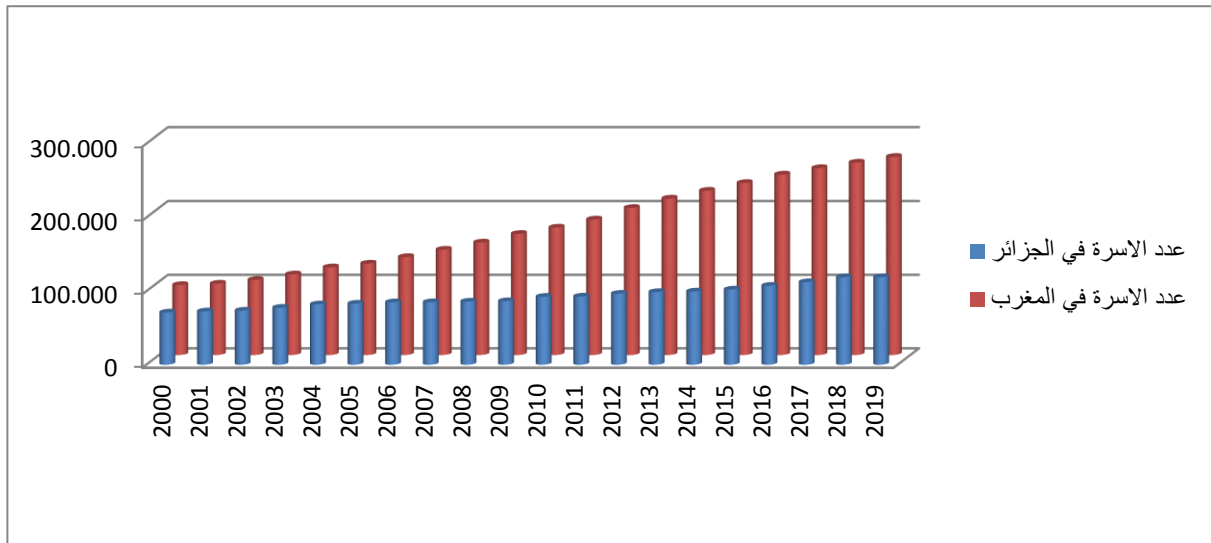
تمتلك الجزائر عدة اتصالات أرضية للاتصالات بالأقمار الصناعية تدعمت بخدمات المعلومات والربط التكنولوجي بشبكة الانترنت الدولية وتغطي الشبكة الهاتفية أغلب التراب الوطني منها % 96 ويعرف القطاع توسعا وتحديثا للشبكة من تصمم الهاتف الرقمي والنقال<sup>1</sup>.

## ثالثا: قدرات الاستقبال (الطاقات الفندقية):

تمتلك الجزائر طاقات إيواء مختلفة ومتنوعة تتمثل في فنادق يمتلكها القطاع العام والخاص والمركبات السياحية والمخيمات الموزعة على المناطق السياحية خاصة. والجدول الموالي يبين تطور عدد الأسرة بالجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

## الشكل رقم 3: تطور عدد الأسرة بالجزائر ومقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

الوحدة: سرير



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

-موقع وزارة السياحة الجزائرية: <https://www.mtataf.gov.dz> / اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/11 على الساعة: 16:40.

- موقع وزارة السياحة المغربية: <https://mtataes.gov.ma> / اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/13 على الساعة 14:45.

<sup>1</sup> صحراوي مروان، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي، مرجع سابق، ص 120.

الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب (2000-2019)

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد الأسرة في الجزائر عرف نموًا متصاعدًا، من سنة 2000 إلى غاية سنة 2019، حيث بلغ عدد الأسرة 119115 سرير سنة 2019 بمعدل نمو سنوي يقدر بـ 3% وبمعدل نمو إجمالي وصل إلى 64.33% بزيادة قدرها 46330 سرير. وبالرغم من هذه الزيادة تبقى عدد الأسرة قليل إذا ما قرن بعدد الأسرة في المغرب أين بلغ عدد الأسرة 268834 سرير سنة 2019، أي ضعف العدد المتواجد في الجزائر حيث بلغ إجمالي الزيادة في عدد الأسرة 173654 سرير، أي بمعدل 182% مقارنة بسنة 2000. وبيعية معرفة توزيع الأسرة حسب الفنادق في الجزائر والمغرب

جدول رقم 12: توزيع عدد الأسرة حسب الفنادق في الجزائر ومقارنتها بالمغرب لسنة 2019

الجزائر		المغرب		الفنادق
النسبة	عدد الأسرة	النسبة	عدد الأسرة	
10%	11684	6%	16502	فندق *1
4%	5185	6%	16962	فندق *2
5%	5886	13%	35316	فندق *3
4%	4746	19%	52092	فندق *4
6%	6734	15%	41890	فندق *5
17%	11603	8%	20975	النوادي والإقامات الفندقية
54%	64727	33%	106072	خارج التصنيف
100%	119115	100%	268834	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

- موقع وزارة السياحة الجزائرية: <https://www.mtatf.gov.dz> / اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/24 على الساعة: 21:10.

- موقع وزارة السياحة المغربية: <https://mtataes.gov.ma> / اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/13 على الساعة 14:45.

من خلال الجدول يتبين أن عدد الأسرة في فنادق 3 و4 و5 نجوم بالجزائر تمثل نسبة ضعيفة 32% وهو معدل ضعيف جدًا إذا ما تم مقارنته بالمغرب حيث أن فنادق 3 و4 و5 نجوم، والنوادي الفندقية باتت تشكل 55% في المائة من إجمالي أسطول الإيواء السياحي المصنف.



ويبلغ نسبة الأسرة في الفنادق المصنفة من إجمالي عدد الأسرة في كل من الجزائر والمغرب 45 %  
و67% تواليا، وهو يوضح التفوق الكبير للمغرب في الطاقة الاستيعابية سواء من ناحية العدد أو من ناحية  
الفنادق ذات التصنيف.

**المبحث الثاني: التدفق السياحي في الجزائر ومقارنته مع المغرب خلال الفترة (2000-2019)**  
يعد عدد السياح من المؤشرات الاقتصادية المهمة والتي تعطي دلالة على نشاط الحركة السياحية، حيث تسعى الجزائر من خلال سياسات التنمية السياحية إلى زيادة معدل الجذب السياحي سواء بالاعتماد على الأسواق التقليدية أو من خلال محاولة إيجاد أسواق جديدة، لإطالة عدد ليالي بيت للسياح وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المطلب.

**المطلب الأول: تطور عدد السياح مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)**  
تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال تقدر 1.8 % من التدفقات السياحية، و بما أن أهم مؤشر حقيقي يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم هو عدد السياح ، فحصة الجزائر من السياحة العالمية ضعيفة جدا ، فقد بلغ عدد السياح سنة 2018 نحو 2.7 مليون سائح ، في الوقت الذي كان فيه عدد السياح في العالم يقارب 1.5 مليار سائح ، أي بنسبة 1.8 % من السياحة العالمية ، مع العلم أن 90 % من السياح عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم ، وحسب معايير المنظمة العالمية للسياحة فهم سياح في بلدهم الأصلي ويعتبرون سياح أجنب .  
والجدول التالي يوضح تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر ومقارنته مع المغرب خلال الفترة (2000-2019).

جدول رقم 13: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)  
الوحدة: سائح

عدد السياح في المغرب	عدد السياح في الجزائر	السنوات
4 278 000	865 984	2000
4 380 000	988 060	2001
4 453 000	416 901	2002
4 761 000	1 166 287	2003
5 477 000	1 233 719	2004
5 843 000	1 443 090	2005
6 558 000	1 637 582	2006
7 408 000	1 743 084	2007
7 879 000	1 771 749	2008
8 341 000	1 911 506	2009
9 288 000	2 070 496	2010
9 342 000	2 394 887	2011
9 375 156	2 634 056	2012
10 046 264	2 732 731	2013
10 282 944	2 301 373	2014
10 176 267	1 709 994	2015
10 331 731	2 039 444	2016
11 349 344	2 450 785	2017
12 288 728	2 638 360	2018
12 932 260	2 700 000	2019

من إعداد الطالب بالاعتماد على:

-بيانات البنك الدولي: <https://www.banquemonddiale.org/> 25/08/2020 على الساعة 17:00 .

-موقع وزارة السياحة المغربية : <https://mtataes.gov.ma> اطلع عليه بتاريخ:2020/08/25 على الساعة:21:20.

يتضح من خلال تتبع حركة تدفق السياح إلى الجزائر أن عدد السياح عرف وتيرة متزايدة بنسب مختلفة، حيث ارتفع من 865984 سائح سنة 2000 إلى 26338360 سائح سنة 2018، وهو ما يعادل معدل نمو سنوي في المتوسط يقدر ب 11.05%، وهي نسبة تبقى ضعيفة على الرغم من ثراء إمكانات المنتج السياحي بالجزائر بمختلف أنماطه، كما أنها تبقى ضعيفة مقارنة بالمغرب الذي بلغ فيه عدد السياح 12.93 مليون سائح سنة 2019، أي حوالي 6 أضعاف عدد السياح في الجزائر، وبمعدل نمو سنوي في المتوسط يقدر ب 16%.

**المطلب الثاني: تطور عدد الليالي السياحية في الجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)**  
تمثل الليالي السياحية مدة الإقامة التي يقضيها السياح في البلد السياحي المضيف طيلة رحلاتهم السياحية. تتسم الليالي السياحية التي يقضيها السياح الوافدين إلى الجزائر بمحدوديتها وذلك تماشيا مع حجم الطلب السياحي والجدول التالي يبين عدد الليالي السياحية بالجزائر مقارنة بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)

الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب (2000-  
2019)

جدول رقم 14: تطور عدد الليالي في الجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-2019)

الوحدة: ليلة سياحية

عدد الليالي السياحية في الجزائر			عدد الليالي السياحية في المغرب			السنوات
إجمالي الليالي	المقيمون	غيرالمقيمين	إجمالي الليالي	المقيمون	غير المقيمين	
3748130	3545225	202905	12539567	2287925	10251642	2000
4028290	3802640	225650	12695227	2402104	10293123	2001
4119630	3827700	291930	11320882	2454885	8865997	2002
4306621	3935745	370876	11173119	2657826	8515293	2003
4543057	3935745	393631	13164870	2857602	10307268	2004
4705637	4222305	483332	15215589	2956100	12259489	2005
4905216	4376625	528591	16326885	2981018	13345867	2006
5119940	4546085	573855	16893803	3190581	13703222	2007
5346543	4750796	595747	16461517	3393925	13067592	2008
5645828	4971372	674456	16238581	3717778	12520803	2009
5939334	5185231	754103	18020088	3854756	14165332	2010
6329472	5484105	845 367	16854754	4129309	12725445	2011
6640181	5703550	936631	17550748	4930865	12619883	2012
6921234	5926968	994266	19231475	5179340	14052135	2013
7053744	6215932	837812	19732497	5316719	14415778	2014
7146572	6307411	837812	18462729	5907000	12555729	2015
7276521	62307411	992611	19276654	6563151	12713503	2016
7406470	6260409	1146061	22114300	7056802	15057498	2017
7536034	//	//	24031408	7165754	16865654	2018
//	//	//	25243989	7837716	17406273	2019

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد: على:

- منشورات الديوان الوطني للإحصائيات <http://www.ons.dz> / منشور 2004-2009-2011 تم الاطلاع عليه

بتاريخ 2020/08/20 .

- موقع وزارة السياحة المغربية: <https://mtataes.gov.ma> / اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/13 على الساعة 14:45.

يتضح من الجدول تطور بطيء في عدد الليالي السياحية بالفنادق الجزائرية، إذ لم يتعدى معدل نمو 4.9% وبالنسبة لليالي السياحية لغير المقيمين لم يتجاوز نصيبها في المتوسط 11% من إجمالي الليالي السياحية. أما في المغرب فعدد الليالي السياحية عرف نموا متسارعا بحيث تعدى 25 مليون ليلة سياحية مع نهاية 2019 أي بمعدل سنوي 9.5 في المائة وبمعدل 63 في المائة لغير المقيمين من إجمالي الليالي السياحية وهذا بسبب التوافد الكبير للسياح التي يكون غالبيتهم غير مقيمين.

المبحث الثالث: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المقارنة بالمغرب خلال الفترة  
(2019-2000)

انطلاقاً من كون السياحة قطاع إستراتيجي يساهم في تسريع التنمية الاقتصادية بكل من الجزائر والمغرب ومع العلم أن الثروة الطبيعية والموقع الجغرافي وكذا التراث الثقافي والتاريخي أمر مشترك بث البلدان، على حد سواء سنحاول من خلال هذا المبحث المقارنة بين البلدين من خلال مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية بالاعتماد على عدة متغيرات بغية استخلاص المفاتيح التي من الممكن أف تدعم نمو السياحة في الجزائر.

المطلب الأول: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة  
(2019-2000)

تدخل السياحة ضمن الصادرات غير المنظورة في ميزان المدفوعات و تتحدد أهميتها من خلال الميزان السياحي، إذ يتضح حجم مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات من خلال الإيرادات السياحية و التي تتمثل في الإنفاق أو الدخل السياحي وهو ما يمثل الأثر الايجابي للنشاط السياحي، كما تؤثر الحركة السياحية على جانب المدفوعات والتي تمثل الإنفاق أو الدخل السياحي في الخارج و تجدر الإشارة أن النشاط السياحي لا يقتصر على حركة انتقال السياح محليا و ما يرافقها من إنفاق مباشر بواسطة السياح على السلع والخدمات بل يتعدى ذلك إلى نشاط المنتجين أصحاب المشاريع السياحية و ما يتطلبه نشاطهم من انتقال للسلع الاستهلاكية و الإنتاجية و القوى العاملة بالإضافة لانتقال رؤوس الأموال عبر الحدود<sup>1</sup>. وفيما يلي عرض لتطور رصيد الميزان السياحي في الجزائر والمغرب وتقدير أثره على ميزان المدفوعات

<sup>1</sup> Fuad Kreishan ، " The Economics of Tourism in Jordan : A statistical study during the period 1990-2011 " ، Arab economic and business journal ، Al Hussein Bin Talal University ، N°9 ، Jordan ، 2014 ، P 5;

الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب (2000-  
(2019)

جدول رقم 15: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-2017)  
الوحدة: مليون دولار

السنوات	ميزان المدفوعات السياحي في المغرب			ميزان المدفوعات السياحي في الجزائر		
	الإيرادات	النفقات	الرصيد	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2000	2280	506	1774	102	193	-91
2001	2966	589	2377	100	194	-94
2002	3157	669	2488	111	248	-137
2003	3802	845	2957	112	255	-143
2004	4540	912	3628	178	341	-163
2005	4426	999	3427	477	660	-183
2006	6900	1100	5800	393	414	-21
2007	8307	1420	6887	334	502	-168
2008	8885	1910	6975	473	613	-140
2009	7980	1710	6270	361	574	-213
2010	8176	1880	6296	324	716	-392
2011	9101	2260	6841	300	595	-295
2012	8491	2100	6391	295	598	-303
2013	8201	2000	6201	336	531	-195
2014	9070	2270	6800	316	679	-363
2015	7765	2150	5615	347	762	-415
2016	7920	2310	5610	246	556	-310
2017	9009	2830	6179	172	632	-460

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

-بيانات البنك الدولي: <https://www.banquemoniale.org> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/14 على الساعة 00:15.

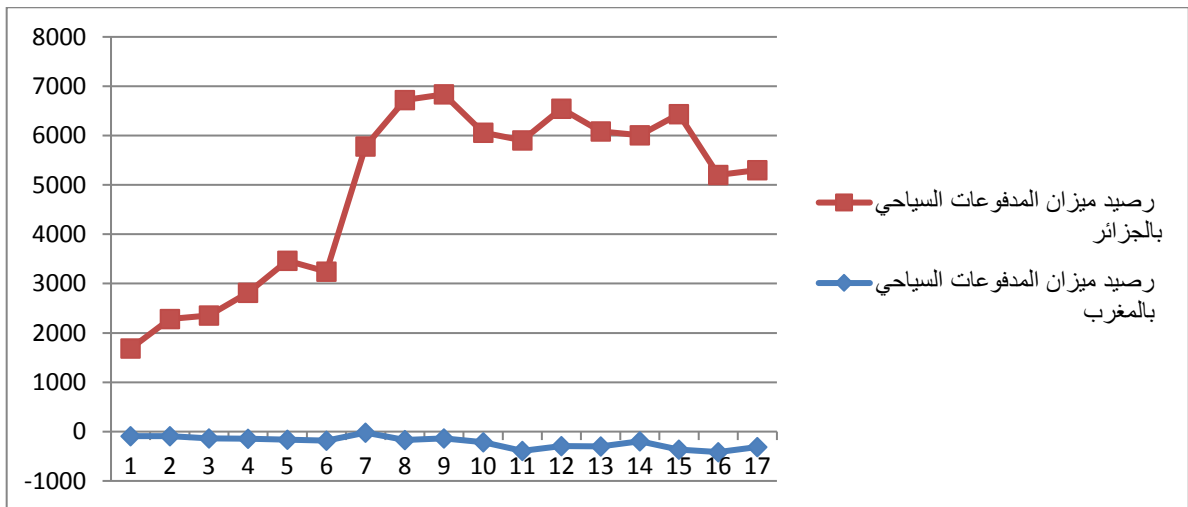


يبدو من الجدول أعلاه؛ بأن ميزان المدفوعات السياحية في الجزائر شهد عجزا دائما خلال فترة الدراسة، نظرا لضعف إيرادات السياحة مقارنة بنفقاتها، إذ سجل أكبر عجز سنة 2017 بحوالي 470 مليون دولار أمريكي.

إن هذا الارتفاع في حجم المدفوعات السياحية مقارنة بالإيرادات يرجع إلى ارتفاع السياحة الخارجية وذلك لعدة أسباب منها قلة المرافق السياحية وسوء تسييرها، وضعف مستوى الخدمات وكذا مقدميها وبمقارنة الإنفاق السياحي، نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السياح غير المقيمين. من المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

على عكس ميزان المدفوعات السياحية في المغرب الذي حقق فائضا خلال فترة الدراسة و هذا ما يعني تفوق حجم إيرادات القطاع السياحي عن مدفوعاته، أي أن الإيرادات من السياحة أكبر من النفقات السياحة، الذي يعود أساسا إلى تطور السياحة الدولية وإلى عدد الليالي السياحية خلال نفس الفترة وقد عرفت وراتدات السياحة أعلى مستوياتها سنة 2014 عندما بلغت 9 مليار دولار وفي المقابل كان حجم مدفوعات السياحة ضئيلا ولا يتعدى 25% من إيراداتها خلال هذه الفترة، الأمر الذي ساعد على تحقيق فائض في ميزان السياحة قدره 6.8 مليار دولار، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 4: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة 2000-2017 ( الوحدة: مليون دولار



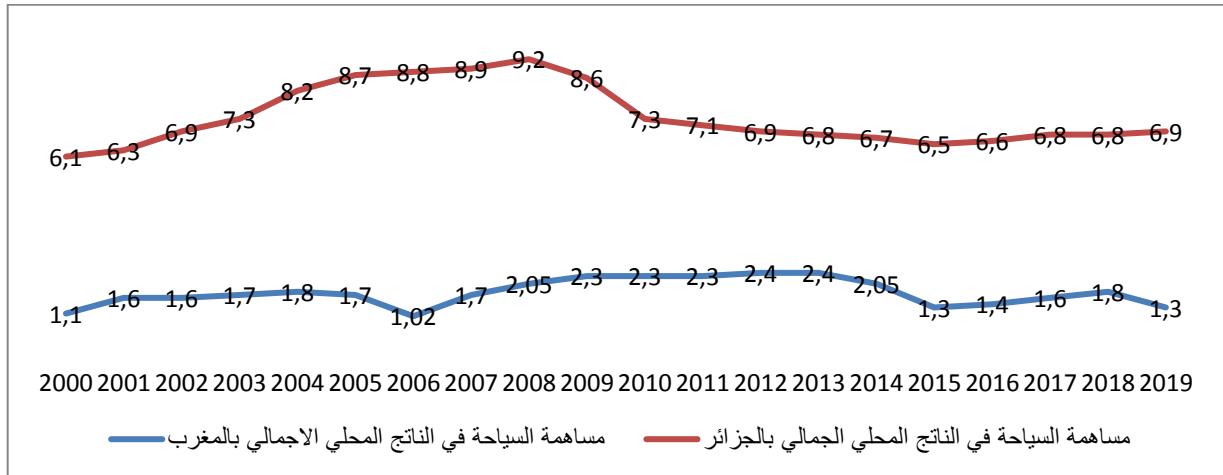
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات الجدول 15 .

**المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2019)**

إن للسياحة دور كبير في المساهمة في تنمية الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد، وهذا لما تضخه من إيرادات مالية للخزينة العمومية للدولة وتشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%، وبالنسبة للجزائر فإن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي تعد ضعيفة جدا1.

والشكل الموالي يستعرض فيه مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-2019)

**الشكل رقم 5: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة 2000-2019**



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

-موقع وزارة السياحة الجزائرية على الموقع: <https://www.mtatf.gov.dz/> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/26 على الساعة: 17:11.

تقريرية فتيحة ، الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر ،تونس و المغرب)، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2019، ص 115.

## الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب (2000-2019)

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التقارير السنوية 2011-2018: تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/28 على الساعة: 22:45

- وزارة السياحة و الصناعات التقليدية على الموقع: <https://mtataes.gov.ma/ar> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/28 على الساعة: 22:45

يوضح الشكل السابق بأن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر ضعيفة جدا مقارنة مع المغرب الذي بلغ فيه متوسط مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي 8.8% سنة 2006، وهو معدل قريب من معدل مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي والمقدر ب 10%، حيث لم تتجاوز 2.4% كحد أقصى خلال الفترة، وقد كانت هذه المساهمة في أدنى مستوى لها سنة 2006 بنسبة 1,02%.

كذلك نلاحظ التذبذب الحاصل بين سنوات 2005 و 2009 الناتجة عن الظروف الاقتصادية الداخلية والخارجية، وأهمها سنة 2009 والتي تعتبر امتداد للأزمة العالمية 2008، حيث انخفض الناتج الداخلي الخام من 171 مليار دولار إلى 137 مليار دولار مما ساهم قطاع السياحة بمعدل كبير في الناتج المحلي الاجمالي، حيث قدرت هذه المساهمة ب 2,3 %، ويعود سبب ارتفاع هذه المساهمة إلى انخفاض قيمة الناتج الإجمالي، نتيجة انخفاض عائدات البترول وتدهور أسعارها في الأسواق الدولية نتيجة الأزمة العالمية.

### المطلب الثالث: مساهمة السياحة في التشغيل بالجزائر في ظل مقارنتها بالمغرب خلال الفترة (2000-2018)

توصف السياحة بأنها صناعة تمتاز بكثافة الأيدي العاملة، وتتولد فرص العمل في هذا القطاع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، تشمل فرص العمل لدى الفنادق والمطاعم ومكاتب وكالات السفر، بالإضافة لجميع العاملين بالمؤسسات والمنظمات السياحية الحكومية وغير الحكومية، أو بشكل غير مباشر وتتضمن جميع فرص العمل المستحدثة في كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى المرتبطة بالنشاط السياحي.<sup>1</sup>

وسنحاول فيما يلي توضيح المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في التوظيف بالجزائر والمغرب.

<sup>1</sup> أسعد أبو رمان، الراكم عادل، "السياحة في الأردن"، إثراء للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص 2

الفصل الثالث: مقارنة لواقع تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمغرب (2000-2019)

جدول رقم 16: تطور عدد العاملين في قطاع السياحة بالجزائر والمغرب للفترة (2000-2018)

الوحدة: عامل

السنوات	عدد العاملين في القطاع السياحي بالمغرب	عدد العاملين في القطاع السياحي بالجزائر
2000	474400	82000
2001	595400	95000
2002	615200	97000
2003	929900	99500
2004	663000	103000
2005	748900	165000
2006	880100	172000
2007	920300	193900
2008	855400	204400
2009	800900	320000
2010	833900	344000
2011	864500	396000
2012	822100	224028
2013	781700	256775
2014	819900	261289
2015	795900	265803
2016	798300	270317
2017	833800	300000
2018	834500	308027

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على:

- الموقع الإلكتروني <https://ar.knoema.com/atlas> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/21 على الساعة 14:00.

-موقع وزارة السياحة الجزائرية: <https://www.mtatf.gov.dz> تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/08/21 على  
الساعة 14:00

يمكن القول بأن نسبة حجم العمال في القطاع السياحي في الجزائر بالنسبة للمجموع العام يبقى غير كافيا وضعيفا من حيث قدرته في توفير فرص العمل، حيث لم يتعدى %2.8 إلا أن هذا لا يمكنه إخفاء التطور الكبير الذي شهده القطاع من حيث عدد العمال، فإن عدنا إلى العمال في الفنادق والمقاهي والمطاعم وهم يمثلون أكبر شريحة من عمال قطاع السياحة، نلاحظ أن عدد العمال في هذه الشريحة قد تطور من 82 ألف عامل سنة 2000 إلى 344 ألف عامل سنة 2008 ، و إن تم هذا النمو بهذه السرعة والاتجاه فنسبة العمال في القطاع السياحي في الجزائر بالنسبة للعمالة الإجمالية سترتفع أكثر

## خلاصة

من خلال دراستنا لهذا الفصل حول تشخيص الإمكانيات السياحية للجزائر تبين لنا ما يلي:  
للجزائر إمكانيات طبيعية يمكن أن تجعل منها دولة سياحية تنافس الدول السياحية الأولى في العالم، إذ تتمتع الجزائر بتنوع مقوماتها الطبيعية فهي تملك شريط ساحلي يمكنها من إقامة سياحة ساحلية، كما تملك الجزائر مرتفعات جبلية تجعل منها قبلة للسياح، خاصة في فصل الشتاء للترحل على الثلج، هذا و تملك الجزائر مساحة شاسعة من أراضيها صحراء، التي يمكن استغلالها للنهوض و ترقية السياحة الصحراوية، التي تجلب إليها العديد من السياح من وجهات متعددة، نظرا لما تملكه الصحراء من مميزات و خصائص تختلف عن السياحة الساحلية.

ورغم هذه الإمكانيات الطبيعية، إلا أنها غير مستغلة بنسبة كبيرة، نظرا لغياب الإمكانيات المادية من طاقة الإيواء، و أن وجدت فهي متواضعة، و لا تلبي احتياجات السياح، سواء من حيث الكم أو الكيف، إذ أن 54% من المؤسسات الفندقية في الجزائر غير مصنفة، و لا تستجيب للمعايير الدولية، و هذا ما جعل القطاع السياحي في الجزائر ضعيف و لا يعمل على استقطاب السياح، كما تتمتع الجزائر بمقومات تاريخية و ثقافية متعددة.

هذا وقد بلغ متوسط مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر 1.5% بينما حققت المغرب نسبة تقدر ب 8% وهي نسبة تقترب من المتوسط العالمي، هذا من جهة و من جهة أخرى فقد شهد الميزان السياحي الجزائري عجز طول فترة الدراسة، فكاف له تأثير سلبي على ميزان المدفوعات و في نفس الوقت حققت المغرب فائض في الميزان السياحي و الذي لعب دورا هاما في تخفيض عجز ميزان المدفوعات.

ومن الناحية الاجتماعية فقد استطاع القطاع السياحي امتصاص البطالة بتوفير مناصب شغل سواء مباشرة أو غير مباشرة هذا بدوره كان له انعكاس على المستوى المعيشي للأفراد وإن كان ضعيف في الجزائر إذا قارناه مع المغرب

# الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هذا العمل اتضح بأن للسياحة علاقة وطيدة بالتنمية في أي مجتمع متقدم كان أو نام بعبارة أخرى يمكن القول بأن هناك تفاعل بين وتأثير لأحدهما على الآخر فمتى وجدت السياحة عناية في بلد إلا وساهمت في التنمية، وفي الوقت ذاته متى اشتملت الاستراتيجيات التنموية على القطاع السياحي إلا وشهد هذا الأخير انتعاشا ليؤدي الدور المنوط به.

وفي هذا السياق تشير كل البحوث والدراسات على أن ازدهار التنمية يعد من المؤشرات الهامة التي تنطلق منها السياحة في الدول المتقدمة وفي الدول النامية أيضا، غير أن هذا الواقع يستوجب توفير استثمارات ضخمة في الهياكل الأساسية، والتي غالبا ما تكون متاحة في الدول المتقدمة، بينما يصعب تحقيقها في البلدان النامية، نتيجة ضعف معدلات التنمية فيها.

سلطت هذه الدراسة الضوء على جوانب متعددة لواقع السياحة في الجزائر، والمغرب، أثرها على التنمية الاقتصادية خلال الفترة (2000-2019)، وقد اتضح جليا من خلال هذه الدراسة مدى مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال توفير مناصب الشغل ورفع الإيرادات خاصة بالمغرب، التي استغلت الكم الهائل والمتنوع من إمكانياتها السياحية المتاحة لتطوير هذا القطاع وتنويعه بما يتماشى ومتطلبات السوق السياحية، وبالتالي فرضت نفسها في المنطقة العربية وفي سوق السياحة العالمي وفي الجانب الآخر من المعادلة كانت المقومات التي تتوفر عليها الجزائر محل إهمال متعمد، ويتجلى ذلك في عدم الاهتمام حتى بما هو كائن والمحافظة عليه وصيانته من التدهور بل والزوال.

ويستخلص من هذه الدراسة أيضا أن تطور السياحة يؤثر لا محالة وبشكل إيجابي على مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان السياحية من خلال الأرقام المسجلة، فقد حققت المغرب نتائج هامة على مستوى إيراداتها من هذا القطاع ففي عام 2018 مثلا، سجلت 13.67 مليار دولار أمريكي، مما كان لها أثرها الواضح في مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في هذين البلد بنسب هامة تصل إلى أكثر من 7% ناهيك عن انعكاسات هذه الإيرادات على ميزان المدفوعات، مثلا، في حين لم تتعد إيرادات الجزائر في أحسن الأحوال 0.4 مليار دولار سنة 2008 وقد تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات حول موضوع الدراسة، يمكن إجمالها على النحو التالي:



## أولاً: النتائج

1. السياحة ظاهرة عالمية تطورت وازدهرت في بداية القرن العشرين (20) ، مع استقرار الوضع الدولي خاصة مع بداية الخمسينات، حيث أدى زيادة الدخل الفردي والمستوى التعليمي وارتفاع الوعي الشعبي للتثقل من أجل الراحة والاستجمام، بهذا أصبحت السياحة صناعة؛
2. تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة المداخيل بالعملية الصعبة وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل للكثير من الفئات السكانية بطريقة مباشر أو غير مباشرة، بالإضافة إلى أنها تساهم بنسب مهمة في الناتج المحلي الإجمالي للكثير من دول العالم؛
3. تعتبر التجربة السياحية المغربية من أنجح التجارب السياحية في الدول العربية، نظرا للآثار الايجابية التي تركتها في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية، هذا ما جعل قطاع السياحة في هذه الدولة يساهم في الحد من المشكلات الاقتصادية لها؛
4. القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى المطلوب، ولم يرقى إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، هذا رغم توفر الإمكانيات خاصة الطبيعية منها، التي يمكن أن تجعل من الجزائر بلدا مستقطبا للسياح، وقادرة على منافسة الدول الرائدة في المجال السياحي، بالإضافة إلى الجهود المبذولة منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، رغم تواضع هذه الجهود في كثير من الأحيان؛
5. ضعف أداء القطاع السياحي في الجزائر يعود إلى ضعف الاستثمار في هذا القطاع منذ المخطط الثلاثي الذي كان بعد الاستقلال وما تبعه من مخططات أعطت الأولوية لقطاع الصناعات الثقيلة على حساب قطاعات الخدمات بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة وهذا تماشيا مع النهج الاشتراكي لتلك الفترة؛
6. الاستقرار السياسي والمؤسساتي كان من الأسباب التي لعبت دورا هاما في تعطيل وإهمال هذا القطاع رافقها تراجع في عدد الوافدين.

## ثانياً: نتائج اختبار صحة الفرضيات

**الفرضية الأولى:** إمكانيات البلدين السياحية كبيرة وقادرة على جعلهما بلدين سياحين ينافسان الدول الرائدة في المجال السياحي فرضية صحيحة، نظرا لامتلاكهما على مؤهلات كبيرة، سواء ما تعلق بالإمكانيات الطبيعية، أو بالإمكانيات المؤسساتية والمالية

**الفرضية الثانية:** يساهم قطاع السياحة في خلق مناصب شغل والتقليل من البطالة باعتباره ذو كثافة تشغيلية تبين من خلال هذه الدراسة إثبات صحة هذه الفرضية، خصوصا بالمغرب حيث يعد قطاع السياحة المساهم الثاني في توفير مناصب الشغل بالمغرب

**الفرضية الثالثة:** تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات هي فرضية صحيحة لان رصيد ميزان المدفوعات السياحي بالمغرب موجب مما يساهم في تخفيض العجز ميزان المدفوعات.

أما رصيد ميزان المدفوعات السياحي بالجزائر فهو سالب وبالتالي لا يساهم في تخفيض العجز ميزان المدفوعات

### ثالثا: الاقتراحات المقدمة

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن طرح هذه التوصيات وذلك مبادرة منا لتوجيه القطاع السياحي الجزائري، وإرادة منا لتطوير هذا القطاع وترقيته

1. الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، والاستفادة من تجارب غيرها من الدول الناجحة في مجال السياحة، خاصة تلك التي تتوفر على نفس المميزات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، كتونس والمغرب اللتان حققتا قفزة نوعية في استغلال مقوماتهما السياحي؛
2. ترقية المنتج السياحي المحلي إلى المستوى الذي يجعله قادرا على المنافسة في السوق الدولية، مما يساعد على كون الجزائر وجهة سياحية في المنطقة العربية مستقبلا وبين جيرانها في المغرب العربي؛
3. ضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية المقدمة، إذ تعرف أسعار هذه الأخيرة غلاء فاحشا في الجزائر، كأسعار الإيواء في الفنادق، وأسعار المطاعم، هذا ما يثقل كاهل السائح الجزائري في تحمل هذه النفقات، وبالتالي العزوف على التنقل بين أرجاء الوطن لغرض السياحة والتنزه، أو التفكير في تغيير الوجهة السياحية إلى دولة أخرى؛
4. تسهيل إجراءات دخول السياح الأجانب إلى الجزائر، من خلال تفعيل العلاقات الخارجية مع دول العالم المختلفة، خاصة الدول العربية التي تعتبر سوق سياحية واعدة، مثلما هو معمول به في السوق الأوروبية المشتركة، حيث أكثر من 80 بالمائة من تدفقات السياح تتم داخل المنطقة نفسها، بالإضافة إلى إلغاء التأشيرات ورفع الحواجز وتسهيل حركة السياح الأجانب؛
5. تشييد الفنادق في المناطق الجبلية والصحراوية لاستضافة السياح، مع توفير حسن الضيافة وجودة الخدمات المقدمة
6. الترويج للسياحة الجزائرية عبر بتلف الوسائل كالجرائد، التلفاز والانترنت

7. توفير الأمن شرط أساسي لتطوير هذا القطاع باعتباره من القطاعات الحساسة
8. تشجيع الشراكة والاستثمار في هذا القطاع خاصة أنها تعتبر مصدرا هاما لتمويل الاقتصاد بدل الاعتماد الكامل على الاستثمار في قطاع المحروقات

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1. الكتب:

1. إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الأقطار العربية، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن، 2007.
2. أحمد الجلاذ، "التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، الأردن، 2005.
3. أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف " تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية"، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999.
4. أسعد أبو رمان، الراكم عادل، السياحة في الأردن"، إثراء للنشر و التوزيع، الأردن، 2009 .
5. إسماعيل عبد الرحمان، حربي محمد موسى عريقات، مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد الكلي، دار وائل، عمان، ط1 2001.
6. حمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى النشر، ط2، الجزائر، 2013.
7. خالد كواش، "السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها"، دار التنوير للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2007.
8. خالد مقابلة، فيصل الحاج نيب، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، الأردن 2000.
9. ريهام يسرى السيد، أسس صناعة السياحة، دار غداء، الاردن ط 1، 2007.
10. الظاهر نعيم، سرا ب، إلياس، مبادئ السياحة، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
11. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
12. فضيل أحمد يونس، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية والنشر، ط1، بيروت، 1999.
13. ماهر عبد الخالق السيسي، "صناعة السياحة (الأساسيات والمبادئ)"، مجموعة النيل العربية، ط 1، القاهرة 2000.
14. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1997.
15. مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ "مبادئ السفر والسياحة" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001.

16. محمد عبيدات: التسويق السياحي "مدخل سلوكي"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001 .
17. محيا زيتون، "السياحة ومستقبل مصر بين إمكانات التنمية ومخاطر الهدر" ط1، دار الشروق، مصر، 2002.
18. مدحت القرشي، "التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)"، دار وائل، عمان، ط1، 2007،
- II. الرسائل والأطروحات
1. بوقنون نهاد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2012.
2. الجيلالي بهاز، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011.
3. حري المخطارية، دور الإستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2014.
4. صحراوي محمد تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019.
5. صحراوي مروان، التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي - حالة الجزائر - ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012/2011.
6. صديقي سعاد، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية، 2006/2005.
7. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2012.
8. قرارية فتيحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر، تونس و المغرب)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018.

9. قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة و التنمية الاقتصادية في الجزائر أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان،الجزائر 2017 .
10. نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،الجزائر، 2015.

### III. ملتقيات ومؤتمرات:

1. الملتقى العلمي حول اقتصاديات السياحة ودورها في تنمية المستدامة، جامعة محمد خضير- بسكرة- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، 2010 .
2. الملتقى الأول حول :المقاولاتية و تفعيل التسويق السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة 8 ماي 1945 قالمة، يومي، 22-23 أبريل،2014.
3. المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سعد دحلب ،البلدية،الجزائر ، 2012 .
4. المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، .البلدية،الجزائر ، 2012 .
5. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية، الأكنكتاد ، تقرير 2017 عن التنمية الاقتصادية في إفريقيا ، جنيف ، 2017 .

### IV. المجلات:

1. موسى سعادوي، زروق صدوقي، السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات ، العدد الثاني ، جامعة المدية ،الجزائر 2012.
2. طالم علي، فيلاي بومدين، إشكالية التنمية الاقتصادية في الجزائر-مجلة الاقتصاد والتنمية-مخبر التنمية المحلية المستدامة، العدد 06 جامعة يحيى فارس، المدية ، الجزائر ، جوان ، 2016 .
- كواش خالد، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر ، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا ، العدد الأول ، 2012 .
3. نجاه بن تركية، السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر مجلة العلوم الإدارية والمالية، العدد 01 جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر ، ديسمبر ،2017.

4. نورالدين حاروش **مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري** مجلة آفاق علمية المجلد: 99 العدد:20، جامعة الجزائر 2019.
5. يحيى سعدي، سليم العمرابي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس و الثلاثون ، جامعة المسيلة ، الجزائر 2013 .
- . **التقارير والمنشورات:**
1. مؤشرات البنك الدولي، إحصائيات 2000-2017.
  2. المندوبية السامية للتخطيط، " المغرب"في أرقام، قسم الإحصائيات العامة ، 2019.
  3. المندوبية السامية للتخطيط، " النشرة الإحصائية السنوية للمغرب " ، مديرية الإحصاء ، قسم الإحصائيات العامة ، 2013.
  4. منشورات الديوان الوطني للسياحة،"الحمامات المعدنية الجزائرية" ، 2007.
  5. المندوبية السامية للتخطيط، " النشرة الإحصائية السنوية للمغرب " ، مديرية الإحصاء ، قسم الإحصائيات العامة ، 2015 .
  6. النشرة الإحصائية السنوية للجزائر 1995-2004، الديوان الوطني للإحصاء
  7. النشرة الإحصائية السنوية للجزائر 2005-2007، الديوان الوطني للإحصاء.
  8. النشرة الإحصائية السنوية للجزائر 2009-2011، الديوان الوطني للإحصاء.
  9. تقرير وزارة التجهيز والنقل والماء، قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام ، 2016.
  10. تقرير وزارة التجهيز والنقل والماء ، قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك بالأرقام ، 2017.
  11. تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي و البيئي، الاقتصاد الأزرق: ركيزة أساسية لبناء نموذج تنموي جديد للمغرب، 2018.
- ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية
- V. -الكتب:
- 1- Robert Woodrow Mcintosh , Charles R Goeldner , "**Tourism : principles , practices philosophies**" , Wiley ,6 th editions ,New york , 1990 , P.9.
- VI. -الرسائل والأطروحات:

1-Dr Fuad Kreishan , " **The Economics of Tourism in Jordan** : A statistical study during the period 1990-2011 " , Arab economic and business journal , Al Hussein Bin Talal University , N°9 , Jordan , 2014 , P 5.



## .VII .التقارير:

1. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa, 2012.
2. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2013.
3. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2014
4. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2015.
5. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2016.
6. Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2017.
7. , Observatoire du tourisme, Le tourisme en chiffre ,BMCE bank of africa,2018.

## ثالثا: المواقع الالكترونية

1. موقع وزارة التجهيز والنقل المغربية: <http://www.equipement.gov.ma>
2. موقع الوكالة الوطنية للموانئ بالمغرب: <https://www.anp.org.ma>.
3. موقع المكتب الوطني للمطارات بالمغرب: <http://www.onda.ma/>
4. موقع المندوبية السامية للتخطيط <http://www.ces.ma> .
5. موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>
6. موقع الديوان الوطني للسياحة: [www.ont.dz](http://www.ont.dz)
7. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية <https://www.mtatf.gov.dz/>
8. موقع وزارة السياحة المغربية <https://mtataes.gov.ma/ar>
9. موقع الوكالة الوطنية للاستثمار- <http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport> .
10. موقع الديوان الوطني للإحصائيات: <http://www.ons.dz>
11. موقع منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org/en/list/837> .
12. موقع المركز المغربي للتنمية الفكرية: <https://cmdi.ma> .

13. الموقع الالكتروني: <https://www.nationsencyclopedia.com/o>.
14. الموقع الالكتروني: <https://www.maghrebvoices>.
15. موقع الاطلس للإحصائيات: <https://ar.knoema.com/atlas>.